

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

ميدان: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

كلية: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

فرع: المالية والمحاسبة

قسم: المالية والمحاسبة

تخصص: محاسبة وتدقيق

رقم:



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

عنوان الموضوع

جودة المعلومات المحاسبية كآلية لتحسين الأداء المالي في المؤسسة

-دراسة حالة مؤسسة polyben لصناعة أكياس التغليف ولاية برج بوعريريج-

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم المالية والمحاسبة

اشراف الدكتورة

إعداد الطالبان

حجار مبروكة

بن مبارك خليفة

حشروف علي

لجنة المناقشة

رئيسا	جامعة محمد بوضياف المسيلة	أ. محاضر	د.علي صوشة مارية
مشرفا ومقررا	جامعة محمد بوضياف المسيلة	أ. محاضر "أ"	د.حجار مبروكة
مناقشا	جامعة محمد بوضياف المسيلة	أ. محاضر	د.سعدي هند

السنة الجامعية : 2018-2019 م



شكر وعرافان

اللهم إنا نسألك أن تلهمنا شكر نعمك وتجعل علمنا مخلصا لوجهك

فالحمد والشكر لجلالك وعظيم سلطانك

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

[من لم يشكر الناس لم يشكر الله، ومن أسدى إليكم معروفا فكافنوه، فإن لم تستطيعوا فادعوا له]

واقترء بهذا الحديث الشريف نتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة: حجار مبروكة التي كانت سندا وعونا التي لم تبخل علينا بالإرشادات والنصائح والتوجيهات من أجل إتمام هذا العمل.

كما نتقدم بالشكر إلى كل عمال مؤسسة PolyBen وخاصة

طبيش صلاح الدين وعصام صحراوي.

وإلى كل أساتذة قسم العلوم المالية والمحاسبة

وإلى أعضاء لجنة المناقشة.

اهداء

إلى أعلى جوهرتين في الحياة إلى اللذين قال
فيهما الرحمان:

[واخفض لهما جناح الذل من الرحمة
وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا]
سورة الإسراء، الآية: 24.

إلى أمي وأبي رحمهما الله
إلى زوجتي ورفيقة دربي التي شجعتني على
إكمال الدراسة وكانت سندي في الحياة.
إلى أولادي عماد الدين، أم سعد، صالح،
ريتا.
إلى كل الأهل والأقارب والأصدقاء والزملاء
كل واحد باسمه.
حفظ الله لنا ديننا الإسلام ووطننا الجزائر.

علي حشروف

فهرس المحتويات

شكر وعران

إهداء

III-I.....	فهرس المحتويات
V.....	فهرس الأشكال
IV.....	فهرس الجداول
أ-هـ.....	مقدمة

الفصل الأول: الإطار النظري لجودة المعلومات المحاسبية والأداء المالي

07.....	تمهيد
08.....	المبحث الأول: ماهية جودة المعلومات المحاسبية.
08.....	المطلب الأول: مفهوم المعلومات المحاسبية.
18.....	المطلب الثاني: تعريف جودة المعلومات المحاسبية.
19.....	المطلب الثالث: قياس جودة المعلومات المحاسبية والعوامل المؤثرة فيها
25.....	المبحث الثاني: مفاهيم أساسية حول الأداء المالي.
25.....	المطلب الأول: تعريف الأداء وأنواعه.
27.....	المطلب الثاني: تعريف الأداء المالي وأهدافه.
30.....	المطلب الثالث: أهمية الأداء المالي ومعايير تقييمه والعوامل المؤثرة فيه.
34.....	المبحث الثالث: مساهمة جودة المعلومات المحاسبية في تحسين الأداء المالي.

المطلب الأول: مستخدموا المعلومات المحاسبية	34
المطلب الثاني: مؤشرات تقييم الأداء المالي	36
المطلب الثالث: علاقة جودة المعلومات المحاسبية بتحسين الأداء المالي	41
خلاصة الفصل	43
الفصل الثاني: دراسة ميدانية حول دور جودة المعلومات المحاسبية في تحسين الأداء المالي - حالة مؤسسة بن حمادي لصناعة أكياس التغليف ببرج بوعريرج	
تمهيد	45
المبحث الأول: تحديد وتعريف ميدان الدراسة	46
المطلب الأول: نشأة المؤسسة	46
المطلب الثاني: نشاط المؤسسة وأهدافها	48
المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي للمؤسسة	51
المبحث الثاني: عرض وتحليل المعلومات المحاسبية لمؤسسة Poly Ben	55
المطلب الأول: طبيعة المعلومات المحاسبية	55
المطلب الثاني: تحليل الميزانيات المحاسبية	56
المطلب الثالث: تحليل جداول حسابات النتائج	61
المبحث الثالث: مساهمة جودة المعلومات المحاسبية في تحسين الأداء المالي لمؤسسة Poly Ben	63
المطلب الأول: إعداد الميزانيات المالية المختصرة وتحليلها	63

فهرس المحتويات

67.....	المطلب الثاني: تحليل مؤشرات التوازن المالي
73.....	المطلب الثالث: دراسة النسب المالية
79.....	خلاصة الفصل
81.....	الخاتمة
85.....	قائمة المراجع
.....	الملاحق

ملخص

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1-2	تطور مبيعات مؤسسة POLYBEN من 2013 إلى 2017	49
2-2	الميزانية المحاسبية لمؤسسة POLYBEN خلال الفترة	56
3-2	(2015-2017) جانب الاصول.	59
4-2	الميزانية المحاسبية لمؤسسة POLYBEN خلال الفترة	61
5-2	(2015-2017) جانب الخصوم.	63
6-2	جدول حسابات النتائج لمؤسسة Poly Ben (2015-2017).	65
7-2	الميزانية المالية المختصرة للمؤسسة جانب الأصول (2015-2017).	67
8-2	الميزانية المالية المختصرة لمؤسسة POLYBEN جانب الخصوم (2015-2017).	68
9-2	حساب رأس لمال العامل لمؤسسة POLYBEN خلال الفترة (2015-2017) من أعلى الميزانية.	69
10-2	حساب رأس المال العامل لمؤسسة POLYBEN خلال الفترة (2015-2017) من أسفل الميزانية.	71
11-2	حساب رأس المال العامل (الخاص ، الأجنبي، الإجمالي) لمؤسسة POLYBEN للفترة (2015-2017)	72
12-2	حساب احتياجات رأس المال العامل لمؤسسة POLYBEN خلال الفترة (2015-2017)	74
13-2	حساب الخزينة الصافية لمؤسسة Poly Ben خلال الفترة (2015-2017)	75
14-2	حساب النسب المالية لمؤسسة POLYBEN خلال الفترة (2015-2017)	76
15-2	حساب نسب النشاط لمؤسسة POLYBEN خلال الفترة (2015-2017)	78

فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
11	الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية	1-1
16	أنواع المعلومات المحاسبية	2-1
21	معايير قياس جودة المعلومات المحاسبية	3-1
35	مستخدموا المعلومات المحاسبية	4-1
50	تطور مبيعات مؤسسة POLYBEN من 2013 إلى 2017	1-2
54	الهيكل التنظيمي لمؤسسة Poly BEN	2-2
58	الأصول الجارية والغير جارية لمؤسسة POLYBEN خلال الفترة (2015-2017).	3-2
60	جانب الخصوم لمؤسسة POLYBEN (2015-2017)	4-2
64	الميزانية المالية المختصرة لمؤسسة POLYBEN جانب الأصول خلال الفترة (2015-2017).	5-2
66	الميزانية المالية المختصرة لمؤسسة POLYBEN جانب الخصوم (2015-2017).	6-2
70	رأس المال العامل (الخاص، الأجنبي، الإجمالي). للمؤسسة Poly Ben خلال الفترة (2015-2017).	7-2
73	رأس مال العامل واحتياجات رأس المال العامل والخزينة الصافية لمؤسسة POLYBEN خلال الفترة (2015-2017).	8-2

مقدمة

تواجه المؤسسات الإقتصادية العديد من التحديات نتيجة ما يشهده عالم الأعمال من تطور سريع وعميق في عدة مجالات سواء إقتصادية، سياسية، إجتماعية أو تكنولوجية، تنعكس بشكل أو بآخر على المؤسسات وتجعلها في صراع دائم مع المحيط الذي يتميز بمنافسة شديدة، ليس بالضرورة لتحقيق تقدمها أو إزدهارها ولكن للحفاظ على بقائها.

وحتى تكون المؤسسات الجزائرية مواكبة للتطورات الحاصلة في الأنظمة المحاسبية العالمية، تم تبني النظام المحاسبي المالي من أجل تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها تحقيق الجدوى الإقتصادية للمعلومات المحاسبية.

إن انشغالات المستخدمين بالمعلومات المحاسبية لا تكمن في سهولة الحصول عليها وحسب بل تتعدى إلى جودة تلك المعلومات التي يحصلون عليها، وتزويد المسيرين بمعلومات دقيقة في الوقت المناسب وهذا من أجل تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية وإتخاذ التدابير اللازمة لذلك.

1- الإشكالية

إنطلاقا مما سبق يمكن صياغة الإشكالية التالية:

كيف تساهم جودة المعلومات المحاسبية في تحسين الأداء المالي في المؤسسة

الاقتصادية؟

يقودنا هذا التساؤل المحوري إلى طرح التساؤلات الفرعية التالية:

- ما المقصود بجودة المعلومات المحاسبية؟
- ما هي أهم العوامل المؤثرة في جودة المعلومات المحاسبية؟
- فيما تكمن أهمية الأداء المالي وما هي أهم العوامل المؤثرة فيه؟
- ما هي العلاقة بين جودة المعلومات المحاسبية والأداء المالي؟

- هل سمحت جودة المعلومات المحاسبية في مؤسسة Polyben في تحسين أدائها المالي؟

1-الفرضيات

للإجابة على الإشكالية الرئيسية والأسئلة الفرعية وضعنا الفرضيات التالية:

✓ المعلومات الواردة في القوائم المالية تساعد على تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية.

✓ ساهمت جودة المعلومات المحاسبية في مؤسسة POLYBEN في تحسين أدائها المالي.

3-أسباب اختيار الموضوع

من أهم أسباب اختيار الموضوع هناك أسباب موضوعية وأسباب ذاتية:

3-1-أسباب موضوعية

- مدى أهمية جودة المعلومات المحاسبية داخل المؤسسة الاقتصادية وإعتبارها أساسية في تحسين الأداء المالي لها.
- الإهتمام المتزايد من طرف المؤسسات بالقوائم المالية، ومحاولة استغلالها في إتخاذ القرارات
- محاولة التعرف على ما يمكن أن تحققه جودة المعلومات المحاسبية داخل وخارج محيط المؤسسة.

3-2-أسباب ذاتية

- جاء إختيارنا لهذا الموضوع بحكم التخصص، محاسبة وتدقيق.
- شعورنا بأهمية الموضوع خاصة مع المفاهيم الجديدة لمجلس المعايير المحاسبية الدولية التي تكتسبها المعلومة.
- إمكانية البحث أكثر في هذا الموضوع وقدرة الوصول إلى بعض المعلومات الخاصة من خلال المراجع المختلفة.

- الوقوف بصورة أوضح على بعض المفاهيم النظرية وعلاقتها بالواقع.

4- أهمية الموضوع

تتجلى أهمية هذه الدراسة انطلاقاً من أهمية المعلومات المحاسبية وجودتها لتحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، لأن هذه الأخيرة تشكل الركيزة الأساسية لدعم الإقتصاد الوطني، وكذلك تستمد أهميتها من جملة التقارير والمعلومات المحاسبية في هذه المؤسسة، لما في ذلك من أثر كبير في تقييم وتحسين أدائها المالي هذا من جهة ومن جهة أخرى تساهم جودة المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات الرشيدة.

5- أهداف الدراسة

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف نوجزها فيما يلي:

- إبراز أهمية استخدام المعلومات الواردة في القوائم المالية في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية.
- مدى مساهمة القوائم المالية في إمداد المسيرين بالمؤسسة بالمعلومات المحاسبية التي تمكنهم من إتخاذ القرارات الرشيدة.
- محاولة الإطلاع على كيفية توظيف المعلومات المحاسبية في تحسين الأداء المالي من خلال دراسة مؤسسة خاصة جزائرية.

6- منهج الدراسة

بغرض الإجابة على الإشكالية المطروحة وتماشياً مع الفرضيات السابقة، نعتد في دراستنا على المنهج الوصفي - التحليلي، حيث يتم استخدام الجانب الوصفي في عرض المفاهيم والمعلومات الخاصة بمجال البحث مع الاعتماد على الجانب التحليلي في المنهج، لتفسير تلك المعلومات وتحليلها وإستخلاص النتائج.

أما في الجانب التطبيقي إعتدنا على أسلوب منهج دراسة حالة (وهي طريقة خاصة في المنهج الوصفي التحليلي)، بغرض البحث المعمق والمفصل لحالة معينة على أرض الواقع وإسقاط نتائج الدراسة النظرية عليها.

7-حدود الدراسة

1-7.الحدود الزمنية: عادة تتمثل في الحدود الزمنية وهي ممتدة بين السنوات التالية :

2015 - 2016 - 2017.

2-7.الحدود المكانية: تم إسقاط الجانب النظري للدراسة على القوائم المالية لمؤسسة Polyben لإنتاج أكياس التغليف ولاية برج بوعريريج.

8-أدوات البحث

إعتدنا في دراستنا هذه على:

- الكتب المتخصصة في مجال البحث (كتب مالية).
- الأطروحات والرسائل الجامعية.
- الملتقيات والمجلات.

9-هيكل الدراسة

من أجل الإجابة على الإشكالية الرئيسية والأسئلة الفرعية، وإختبار مدى صحة الفرضيات المطروحة تم تقسيم البحث إلى فصلين:

يتناول الفصل الأول الإطار النظري لجودة المعلومات المحاسبية والأداء المالي، حيث تطرقنا في المبحث الأول إلى أهم المفاهيم المتعلقة بجودة المعلومات المحاسبية،

مقدمة

وخصص المبحث الثاني للمفاهيم الأساسية حول الأداء المالي، أما المبحث الثالث فهو مساهمة جودة المعلومات المحاسبية في تحسين الأداء المالي.

أما الفصل الثاني والذي كان دراسة حالة فتم تقسيم الفصل إلى ثلاث مباحث، المبحث الأول خصص لتحديد وتعريف ميدان الدراسة، أما المبحث الثاني فهو عرض وتحليل المعلومات المحاسبية لمؤسسة Polyben أما المبحث الثالث فهو مساهمة جودة المعلومات في تحسين الأداء المالي للمؤسسة، وخاتمة البحث فهي عبارة عن مجموعة من النتائج والتوصيات.

الفصل الأول

الإطار النظري لجودة

المعلومات المحاسبية والأداء المالي

تمهيد

إزدادت أهمية المعلومات المحاسبية في الآونة الأخيرة من طرف المؤسسات الإقتصادية وكذا البيئة المحيطة بها كالمستثمرون، البنوك، الموردون، الزبائن، ... إلخ، حيث تعتبر جودة المعلومات المحاسبية من أهم مصادر تقييم وتحسين الأداء المالي للمؤسسة، مما أدى إلى زيادة الطلب عليها من أجل اتخاذ القرارات وترشيد النفقات وزيادة الأرباح.

على ضوء ما سبق تم تقسيم الفصل إلى ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: ماهية جودة المعلومات المحاسبية.

المبحث الثاني: مفاهيم أساسية حول الأداء المالي.

المبحث الثالث: مساهمة جودة المعلومات المحاسبية في تحسين الأداء المالي.

المبحث الأول: ماهية جودة المعلومات المحاسبية.

أصبحت المعلومات المحاسبية مصدرا هاما بالنسبة للمؤسسة الإقتصادية حيث تلعب دورا أساسيا في تحديد فعالية وكفاءة المؤسسة الإقتصادية، ومن الضروري إستغلالها في إتخاذ القرارات السليمة.

المطلب الأول: مفهوم المعلومات المحاسبية

اختلف الاقتصاديون في تعريف المعلومات المحاسبية ففي هذا الجانب نجد تعارفي كثيرة إلا أنها متوحدة في مضمونها وهي عبارة عن مدخلات نقوم بمعالجتها إلى أن تصبح نتائج ويطلق عليها بالمخرجات .

أولا: تعريف وخصائص المعلومات المحاسبية

1-تعريف المعلومات المحاسبية

قدمت العديد من التعاريف للمعلومات المحاسبية نوجز أهمها فيما يلي:

المعلومات المحاسبية هي عبارة عن مجموعة البيانات يتم معالجتها للخروج بمنتج نهائي ويتم ذلك عن طريق المعالجة المحاسبية، ولكن هذه المعلومات المحاسبية يجب أن تتميز بخصائص تتسم بها حتى تكون ذات فائدة ويمكن إستخدامها من قبل جميع الأطراف الداخلية والخارجية¹.

كما عرفت على أنها كل المعلومات الكمية وغير الكمية التي تخص الأحداث الإقتصادية التي تتم معالجتها والتقرير عنها بواسطة نظم المعلومات المحاسبية في القوائم المالية المقدمة للجهات الخارجية وفي خطط التشغيل والتقارير المستخدمة داخليا².

من خلال التعريفين السابقين نستخلص بأن المعلومات المحاسبية هي من العناصر الأساسية للنظام المتكامل لإتخاذ القرارات سواء داخليا أو خارجيا، إذن هي مجموعة من القيم والحقائق النهائية المبوبة والمنظمة بصور كمية ووصفية، وتزداد قيمتها الإقتصادية حسب المنفعة التي تحققها لمستخدميها.

2- خصائص المعلومات المحاسبية: يمكن تصنيف خصائص المعلومات المحاسبية إلى خصائص نوعية وأخرى ثانوية:

2-1- الخصائص النوعية:

2-1-1- الملائمة: هي النتيجة المتوصل اليها عبر علاقة وطيدة بين المعطيات المحاسبية ولها نفس الأغراض والأهداف وبالتالي يطلق عليها اسم الملائمة .

¹حيدرعلي محمدعلي بني عطا، مقدمة في نظرية المحاسبة والمراجعة، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص95.

²السيد عطا الله السيد، نظم المعلومات المحاسبية، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص77.

الفصل الأول — الإطار النظري لجودة المعلومات المحاسبية والأداء المالي

كما يقصد بها وجود علاقة وثيقة بين المعلومات المحاسبية والأغراض التي تعد من أجلها، ويمكن وصفها بالملائمة إذا كان القرار المتخذ على أساسها مختلف عن القرار المتخذ بدونها كما تساعد متخذ القرار على تقييم محصلة إحدى البدائل التي يتعلق بها القرار شرط توافر الخصائص الأخرى التي تتسم بها المعلومات المفيدة¹.

يقصد بالملائمة هو قدرة المعلومات على إحداث تغيير في اتجاه قرار مستخدم معين ليس لديه علم مسبق بهذه المعلومات² ولكي تكون المعلومات المالية ملائمة يستلزم توفر ثلاث خصائص فرعية³.

- **القدرة التنبؤية للمعلومات:** تساعد القيمة التنبؤية للمعلومات مستخدميها في التنبؤ بالنتائج المتوقعة للأحداث المختلفة وتؤكد توقعاتهم أو تساعد في تعديلها أو تصحيحها.
- **التغذية العكسية للمعلومات:** تمتلك المعلومات قيمة استردادية عندما يكون لها القدرة على تغيير أو تصحيح التوقعات المالية أو المستقبلية كما يطلق عليها بالتغذية العكسية.
- **التوقيت المناسب:** يقصد بخاصية التوقيت المناسب للمعلومات هو توفير المعلومات في حينها⁴.

2-1-2-الموثوقية: أي إمكانية الوثوق بالمعلومات من طرف مستخدميها وخلق حالة من الاطمئنان لديهم للإعتماد عليها في إتخاذ القرارات هذه الثقة تتجسد إذا كانت خالية من الأخطاء الجوهرية وغير متميزة في عرض الحقائق⁵.

ويمكن الوثوق بالمعلومات إذا توفرت فيها ثلاثة خصائص¹:

¹ خليل عواد أبو حشيش، المحاسبة الإدارية لترشيد القرارات التخطيطية، دار وائل للنشر، الأردن، 2005، ص34.
² علي عبد الله شاهين، النظرية المحاسبية، مكتبة آفاق للطباعة والنشر والتوزيع، غزة، 2011، ص112.
³ ناصر محمد علي المجهلي، خصائص المعلومات المحاسبية وأثرها في اتخاذ القرارات، رسالة لنيل ماجستير، معهد العلوم الاقتصادية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، (2008-2009)، ص48.
⁴ عباس مهدي الشيرازي، النظرية المحاسبية، دار السلاسل للطباعة والنشر، ط1، الكويت، 1990م، ص201.
⁵ خليل عواد أبو حشيش، مرجع سابق، ص34.

الفصل الأول — الإطار النظري لجودة المعلومات المحاسبية والأداء المالي

• صدق التعبير عن النشاط: أي أن تكون المعلومات المحاسبية معبرة عن الأحداث الخاصة بها بصورة سليمة وخالية من أي تلاعب متعمد.

• الحياد: أي عدم التأثير على عملية الحصول على المعلومات لتخدم طرف على حساب آخر.

• قابلية التحقق: يقصد بذلك أن النتائج المتوصل إليها من طرف أي شخص هي نفسها إذا ما تم استخدام نفس الطرف والأساليب في قياس المعلومات المحاسبية، وتظهر أهم الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية:

2-2- الخصاص الثانوي: إضافة إلى الخصائص الأساسية هناك خصائص ثانوية لا تقل أهمية عنها يمكن أن تزيد من جودة المعلومات المحاسبية أهمها:

2-2-1- الثبات: ويعني الثبات استخدام نفس الطرق والأساليب المعتمدة في قياس وعرض المعلومات المحاسبية من فترة إلى أخرى وإذا ما تم أي تغيير فيجب الإشارة إلى ذلك لكي يؤخذ بعين الاعتبار من طرف مستخدمي المعلومات.

2-2-2- القابلية للمقارنة: أي أن يكون للمعلومات المحاسبية القدرة على إجراء المقارنات بين فترة وأخرى لنفس المؤسسة أو المقارنة بينها وبين مؤسسات أخرى، وتؤدي هذه الخاصية إلى تمكين مستخدمي المعلومات من التعرف على أوجه التشابه والاختلاف بين أداء المؤسسة وأداء المؤسسات الأخرى خلال فترة زمنية معينة أو مقارنة أداء مؤسسة ذاتها في فترات زمنية مختلفة².

وحتى تكون المعلومات قابلة للمقارنة يجب توفرها الشروط التالية³:

¹ المرجع نفسه، ص35.

² السيد عطا الله السيد، مرجع سابق، ص108.

³ خليل عواد أبو حشيش، مرجع سابق، ص35.

الفصل الأول — الإطار النظري لجودة المعلومات المحاسبية والأداء المالي

*سهولة العرض وإستخدام أسلوب واحد في القياس والإلتزام بذلك من فترة مالية إلى أخرى يزيد من الثقة في المعلومات وبالتالي يتحقق الهدف.

*الثبات في القياس وعرض المعلومات من فترة زمنية إلى أخرى حتى تتم المقارنة بكفاءة وفعالية ولإعطاء حقه أكثر بما يجب الإلتزام بسياسة محاسبية ثابتة ولا يعني الثبات في الطريقة المتبعة فقط إنما أيضا الثبات في تحفيز الطريقة المتبعة.

2-2-3-القابلية للفهم: لا يمكن الإستفادة من المعلومات إذا كانت غير قابلة للفهم لمستخدميها ويتوقف ذلك على طبيعة البيانات التي تحتويها القوائم المالية وكيفية عرضها كما تتوقف على إمكانيات مستخدميها هذا ما يفرض على من يضع معايير المحاسبة ومن يقوم بإعداد القوائم المالية أن يكونوا أعلى معرفة بقدرات مستخدميها، ولفهم أحسن للمعلومات المحاسبية يجب إتباع الإجراءات التالية:

-تصنيف البيانات في مجموعات ذات مغزى لمستخدمي القوائم المالية وليس فقط المحاسبين.

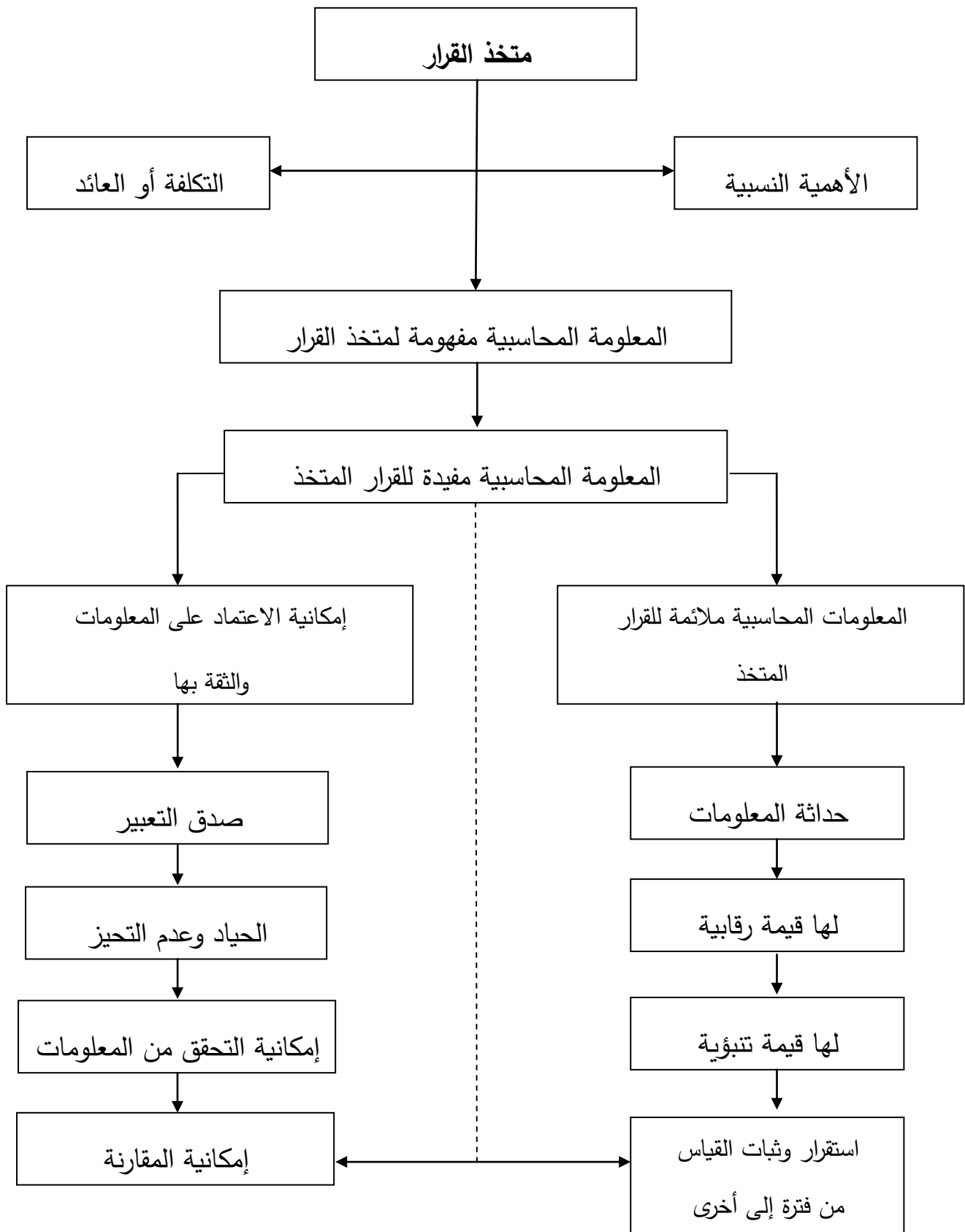
- الإستعانة بعناوين واضحة المعنى سهلة الفهم.

- وضع البيانات المترابطة مقابل بعضها البعض.

- تقديم الأرقام الدالة على المؤشرات التي يرغب من يستخدم هذه القوائم في معرفتها¹.

¹السيد عطا الله السيد، مرجع سابق، ص112.

شكل رقم (1-1): الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية.



المصدر: خليل عواد أبو حشيش، مرجع سابق، ص33.

ثانيا: أنواع وأهمية المعلومات المحاسبية.

1-أنواع المعلومات المحاسبية: تصنف المعلومات المحاسبية إلى عدة أنواع وذلك حسب المعايير المختلفة منها¹:

1-1-أنواع المعلومات المحاسبية حسب معيار الإفصاح:

1-1-1-1-معلومات محاسبية إجبارية: هي تلك المعلومات الواجب إنتاجها والإفصاح عنها قانونا من طرف المؤسسة الإقتصادية وتتمثل على سبيل المثال في المعلومات المدونة في الدفاتر الإجبارية كدفتر اليومية والمعلومات المتضمنة في القوائم المالية المطلوب إعدادها.

1-1-1-2-معلومات محاسبية اختيارية: هي تلك المعلومات الغير إلزامية مثل خطاب مجلس الإدارة للمساهمين، التقارير الخاصة للإدارة الداخلية (تحليلات وتوقعات الإدارة عن المستقبل)، الموازنات وبطاقات التكاليف وغيرها.

1-2-أنواع المعلومات المحاسبية حسب معيار الغرض من الاستخدام:

حسب هذا المعيار تصنف إلى ثلاثة أنواع:

1-2-1-1-معلومات مالية: وهي معلومات تختص بتوفير سجل للأحداث الاقتصادية التي تحدث نتيجة العمليات الاقتصادية التي تقوم بها المؤسسة الإقتصادية، لتحديد وقياس نتيجة النشاط (من ربح أو خسارة) عن فترة مالية معينة وعرض المركز المالي في تاريخ معين لبيان سيولة الوحدة الاقتصادية ومدى الوفاء بالتزاماتها.

1-2-1-2-معلومات عن التخطيط والرقابة: وهي معلومات تختص بتوجيه إهتمام الإدارة إلى مجالات وفرص تحسين الأداء وتحديد مجالات أوجه انخفاض الكفاءة لتشخيصها وإتخاذ القرارات المناسبة لمعالجتها في الوقت المناسب.

¹حامدي علي، أثر جودة المعلومات المحاسبية على صنع القرار في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، رسالة لنيل شهادة الماجستير، معهد العلوم الاقتصادية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، السنة الجامعية (2010-2011)، ص84.

الفصل الأول — الإطار النظري لجودة المعلومات المحاسبية والأداء المالي

1-2-3- معلومات لحل المشكلات: وهي تتعلق بتقييم البدائل للقرارات والإختيار بينها، وتعتبر ضرورية للأمور غير الروتينية (أي إجراء تحليلات محاسبية خاصة أو تقارير محاسبية خاصة) وتتسم بعدم الدورية.¹

1-3- أنواع المعلومات المحاسبية من حيث دلالتها:

1-3-1- معلومات تاريخية: وهي معلومات تتعلق بقياس الأحداث والعمليات التي تمت في الزمن الماضي كالقوائم المالية وتستخدم هذه التقارير في تقييم كفاءة المنشأة في تحقيق أهدافها وبيان حقيقة المركز المالي للمنشأة وكذلك تستخدم لأغراض أخرى (ضريبية أو غيرها).

1-3-2- معلومات حالية: وهي معلومات يتم إعدادها لأغراض الرقابة الداخلية وتتعلق بالأنشطة التشغيلية للمنشأة.

1-3-3- معلومات مستقبلية: وهي معلومات تقديرية يتم إعدادها لأغراض التخطيط والتنبؤ بالمستقبل، ومساعدة الإدارة في إتخاذ القرارات السليمة، وتتمثل هذه المعلومات في الموازنات التخطيطية والتكاليف المعيارية وغيرها.

1-4- أنواع المعلومات من حيث المصدر:

1-4-1- معلومات داخلية: هي معلومات يتم الحصول عليها من داخل المؤسسة نفسها، تتمثل في التقارير، الموازنات، القوائم المالية الدورية أو السنوية وغيرها.

1-4-2- معلومات خارجية: هي معلومات يتم الحصول عليها من أطراف خارجية عن المؤسسة على سبيل المثال في القوائم المالية لمؤسسات أخرى يتم التعامل معها كالموردين والزيائن.

¹ حامد علي، مرجع سابق، ص 85.

1-5-1 أنواع المعلومات حسب قابليتها للقياس:

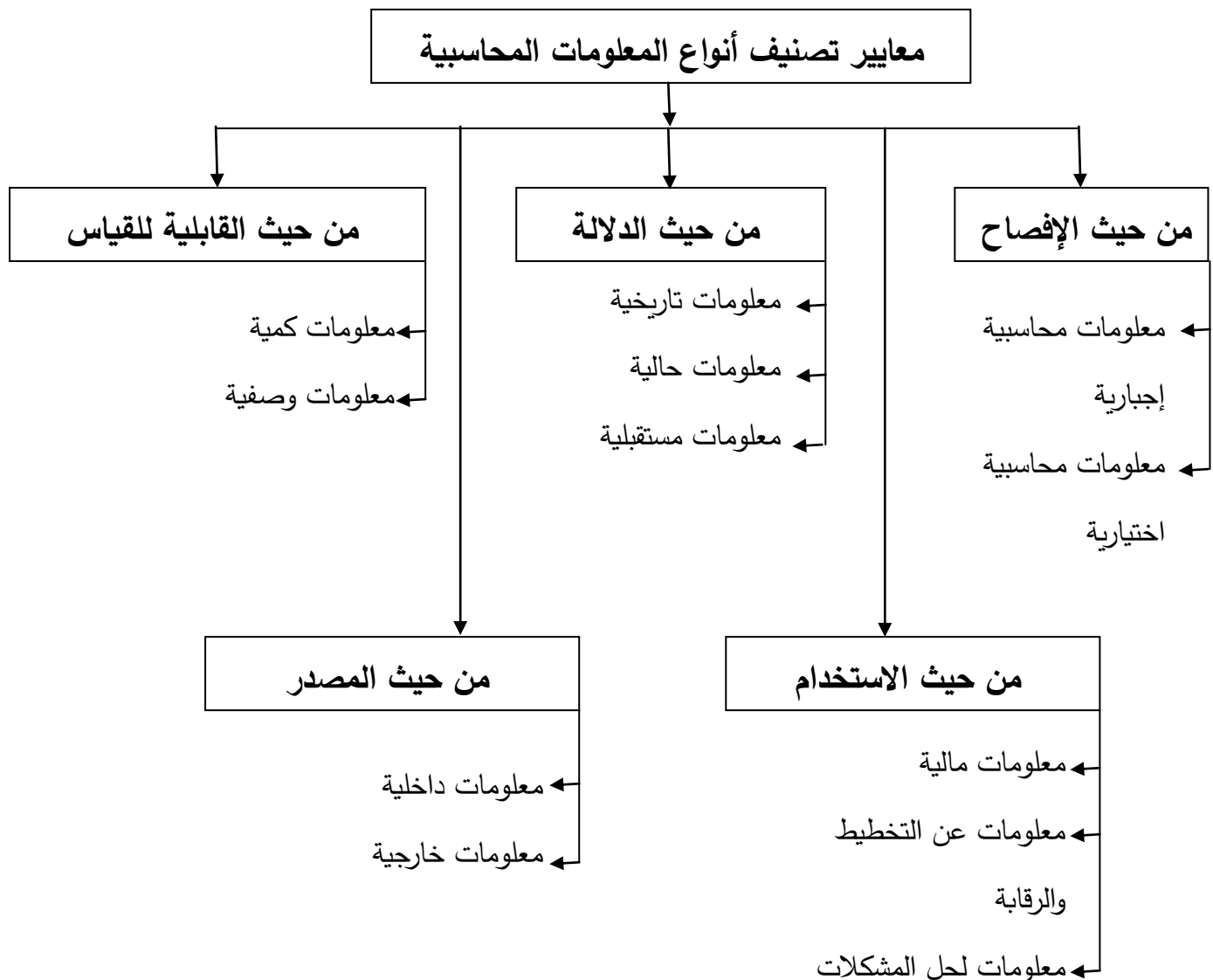
1-5-1-1 معلومات كمية: هي تلك المعلومات المعبر عنها سواء بالوحدات النقدية أو بوحدات قياس أخرى والتي تكون معبرة عن أحداث الماضي، الحاضر، المستقبل مثل كمية المبيعات المحققة، عدد الوحدات المنتجة.

1-5-1-2 معلومات وصفية: فهي تلك المعلومات التي تعبر عن عناصر معنوية أو إنطباعات وغيرها، التي لا يمكن التعبير عنها بصورة كمية أو عددية وتوجد تقسيمات أخرى حسب معايير أخرى.¹

- من حيث الإفصاح: عند الإفصاح نقوم بأخذ كل المعلومات المحاسبية الاجبارية منها والاختيارية من اجل تحليلها وهي عبارة عن مدخلات.
- من حيث الدلالة: نقوم في هذه الحالة بدراسة المعلومات من حيث الفترة الزمنية السالفة الذكر أو المعتمد عليها غالبا او بالتنبؤ.
- من حيث القابلية للقياس: في هذا الجانب نقوم بمقارنة بين فترة واخرى من نفس المؤسسة وبين فترتين مختلفتين أو كثير لمؤسستين أو اكثر
- من حيث الاستخدام: نخص بالذكر المعلومات المتوافرة لدينا سواء ا كانت مالية خاصة بالميزانية أ، معلومات تنبؤية ، يمكن الاعتماد عليها في التخطيط أو كوسيلة للرقابية عن دور المعلومات واستعمالها لكي تكون سببا في حل المشاكل المالية مع اتخاذ القرار المتناسب.
- من حيث المصدر: بالنسبة للمصادر لدينا المعلومات الاخلية لمؤسسة تؤخذ من القوائم المالية وميزانيات المؤسسة والمقارنة بينها ...الخ، كالمسوق وصرف العملات والمنافسة.

¹حامدي علي، مرجع سابق، ص 86.

شكل رقم (1-2) أنواع المعلومات المحاسبية.



المصدر: من إنجاز الطالبين بناء على ما سبق.

2- أهمية المعلومات:

تنشأ الحاجة إلى المعلومات المحاسبية من نقص المعرفة وحالة عدم التأكد الملازمة للنشاط الإقتصادي، وبذلك فإن الهدف من توفير وتقديم المعلومات المحاسبية تحدد في

الفصل الأول — الإطار النظري لجودة المعلومات المحاسبية والأداء المالي

تخفيف حالة القلق التي تنتاب مستخدمي تلك المعلومات لاسيما متخذي القرارات وكذلك لإمدادهم بمزيد من المعرفة¹.

وقد إزدادت أهمية المعلومات المحاسبية في الوقت الحاضر لوجود عوامل متعددة أدت إلى تلك الزيادة مجملة فيما يلي²:

1-2- النمو في حجم الوحدة الاقتصادية: إن إزداد حجم غالبية الوحدات يؤدي إلى ضرورة إنتاج المعلومات بصورة مستمرة ودائمة.

2-2- إزداد قنوات الاتصال في الوحدة الاقتصادية: الأمر الذي يعني ضرورة توفير المعلومات بصورة رأسية وأفقية وتبادلها معا.

2-3- تعدد أهداف الوحدات الاقتصادية: لم يعد هدف الوحدة محصورا بتعظيم الربحية بل تعددت أهدافها، الأمر الذي يتطلب توفير معلومات تخدم الأهداف المختلفة.

2-4- التأثير بالبيئة الخارجية: من الواضح أن الوحدة الاقتصادية تتأثر بالبيئة وتؤثر بها، وقد زادت هذه العلاقة نتيجة كثرة التغيرات التي تحدث في البيئة، وينبغي على إدارة الوحدة أن تكون على دراية كافية بهذه الظروف وتغيراتها، لتتمكن من إتخاذ الخطوات الضرورية لملائمة عملياتها ونظامها لتتماشى مع تلك التغيرات.

¹القاضي وآخرون، تصميم نظم المعلومات الإدارية والمحاسبية، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2010، ص379.

²المرجع نفسه، ص379.

المطلب الثاني: تعريف جودة المعلومات المحاسبية.

هناك عدة تعاريف لجودة المعلومات المحاسبية نذكر منها:

يقصد بمفاهيم جودة المعلومات المحاسبية، والمعبر عنها بالفائدة المرجوة من إعداد التقارير المالية في تقييم نوعية المعلومات التي تنتج عن تطبيق الطرق والأساليب المحاسبية البديلة¹.

كما تعد جودة المعلومات المحاسبية كمعيار يمكن على أساسه الحكم على مدى تحقيق المعلومات المحاسبية لأهدافها، كما يمكن إستخدامها كأساس للمفاضلة بين الأساليب المحاسبية لغرض القياس والإفصاح المحاسبي في التقارير المالية، بما يتيح إختيار أكثر المعلومات فائدة لمساعدة المستخدمين الرئيسيين في ترشيد قراراتهم².

وهناك من يرى أن جودة المعلومات المحاسبية تعني ما تتمتع به من مصداقية وما تحققه من منفعة للمستخدمين وأن تخلو من التحريف والتضليل وأن تعد في ضوء مجموعة من المعايير القانونية والرقابية والمهنية والفنية بما يساعد على تحقيق الهدف من إستخدامها³.

من خلال التعاريف السابقة نجد أن جودة المعلومة المحاسبية تعتبر اللبنة الأساسية من أجل تحقيق الأهداف المسطرة من طرف المؤسسة على المدى القصير والمتوسط والطويل حيث تساهم في اتخاذ القرارات السليمة وتحقيق المردودية الإقتصادية والتجارية والمالية للمؤسسة، ومحاولة جلب مستثمرين من أجل توسيع النشاط والبقاء في السوق.

¹ صبايحي نوال، أثر الإفصاح وفق معايير المحاسبة الدولية على جودة المعلومة المحاسبية، الملتقى الدولي الثالث حول آليات تطبيق النظام المحاسبي المالي الجزائري ومطابقته مع معايير المحاسبة الدولية وتأثيرها على جودة المعلومة المحاسبية، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة الوادي، بدون سنة، ص08.

² ناصر محمد علي مجهلي، مرجع سابق، ص23.

³ محمد أحمد إبراهيم الخليل، دور حوكمة الشركات في تحقيق جودة المعلومات المحاسبية، مجلة الدراسات والبحوث التجارية، كلية التجارة، مصر العدد الأول، 2005، ص26.

المطلب الثالث: قياس جودة المعلومات المحاسبية والعوامل المؤثرة فيها

أولاً: قياس جودة المعلومات المحاسبية

توجد عدة معايير لقياس جودة المعلومات المحاسبية يمكن تحديدها بصفة عامة على

النحو التالي¹:

1-الدقة كمقياس لجودة المعلومات المحاسبية: يمكن التعبير عن جودة المعلومات بدرجة الدقة التي تتص بها المعلومات أي بدرجة تمثيل المعلومات لكل من الماضي والحاضر والمستقبل ولا شك أنه كلما زادت دقة المعلومات زادت جودتها وزادت قيمتها في التعبير عن الحقائق التاريخية أو عن التوقعات المستقبلية.

وبالرغم من أهمية هذا المقياس في التعبير عن جودة المعلومات فإنه لا يمكن تحقيقه وذلك لكون المعلومات التي بني عليها القرار تنطوي على المستقبل، وبالتالي فهي على درجة من عدم التأكد.

2-المنفعة كمقياس لجودة المعلومات المحاسبية: وتتمثل المنفعة في عنصرين هما صحة المعلومة وسهولة إستخدامها ويمكن أن تأخذ المنفعة أحد الصور الآتية:

1-2-المنفعة الشكلية: وتعني أنه كلما تطابق شكل ومحتوى المعلومات مع متطلبات متخذ القرار كلما كانت قيمة هذه المعلومة عالية.

2-2-المنفعة التقييمية والتصحيحية: وتعني ارتفاع قدرة المعلومات على تقييم نتائج تنفيذ القرارات، وكذا قدرتها على تصحيح إنحرافات هذه النتائج.

¹مؤيد الفضل، عبد النصر نور، المحاسبة الإدارية، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2002، ص306.

الفصل الأول — الإطار النظري لجودة المعلومات المحاسبية والأداء المالي

2-3-المنفعة الزمنية: وتعني إرتفاع قيمة المعلومات كلما أمكن الحصول عليها بسهولة ومن ثم فإن الإتصال المباشر بالحاسب الآلي مثلا يعظم كلا من المنفعة الزمنية والمكانية للمعلومات.

3-الفاعلية كمقياس لجودة المعلومات المحاسبية: تعبر الفاعلية عن مدى تحقيق المنشأة لأهدافها من خلال موارد محددة، وعلى ذلك فإنه يمكن تعريف جودة المعلومات من زاوية الفاعلية بأنها مدى تحقيق المعلومات لأهداف المنشأة أو متخذ القرار من خلال إستخدام موارد محدودة، ومن ثم فإن فاعلية المعلومات هي مقياس لجودة المعلومات.

4-التنبؤ كمقياس لجودة المعلومات المحاسبية: يقصد بالتنبؤ أنه الوسيلة التي يمكن بها إستعمال معلومات الماضي والحاضر في توقع أحداث ونتائج المستقبل، وأن هذه التوقعات تستخدم في التخطيط وإتخاذ القرارات.

ومن المؤكد أن جودة المعلومات إنما تتمثل في مقدرتها التنبؤية وتخفيض حالة عدم التأكد وذلك عندإستخدامها كمدخلات لنماذج التنبؤ مثل نماذج التنبؤ بالمراكز المالية أو كمدخلات لنماذج الإختبار من بين بدائل القرارات الإدارية.

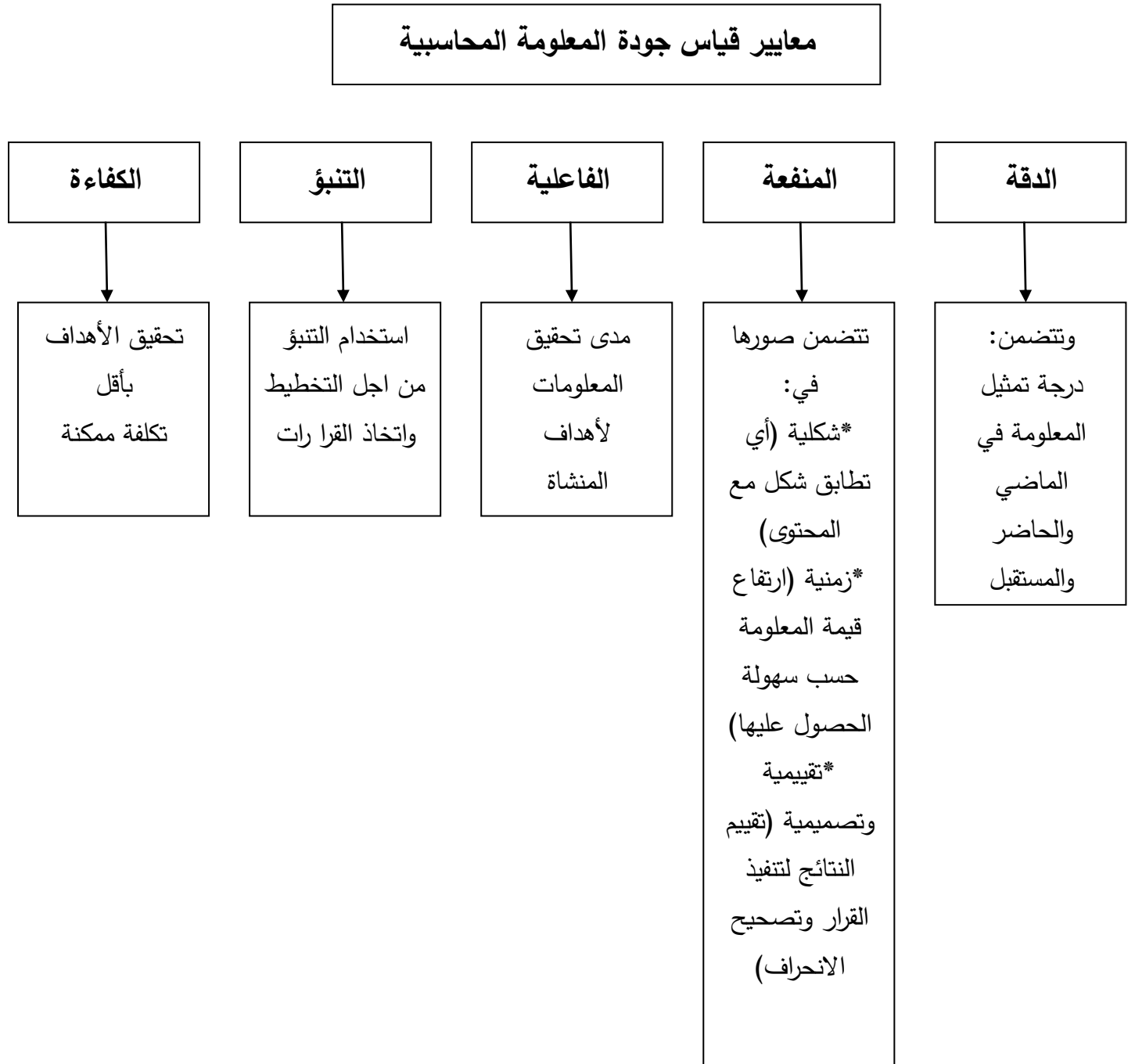
5-الكفاءة كمقياس لجودة المعلومات المحاسبية:

يقصد بالكفاءة تحقيق أهداف المنشأة بأقل إستخدام ممكن للموارد ويرى البعض ضرورة تطبيق مبدأ الإقتصادية مع نظم المعلومات الذي يستهدف تعظيم جودة المعلومات بأقل التكاليف الممكنة التي يجب أن تزيد من قيمة المعلومات¹.

¹ مؤيد الفضل، عبد النصر نور، مرجع سابق، ص306.

الفصل الأول — الإطار النظري لجودة المعلومات المحاسبية والأداء المالي

الشكل رقم (1-3) معايير قياس جودة المعلومات المحاسبية.



المصدر: من إعداد الطالبين، بناء على ما سبق.

ثانياً: العوامل المؤثرة في جودة المعلومات المحاسبية

يمكن توضيح العوامل المؤثرة في جودة المعلومات المحاسبية فيما يلي:

1-العوامل البيئية (بيئة المحاسبة)¹:

من أهم العوامل البيئية التي تؤثر على جودة المعلومات المحاسبية ما يلي:

1-1-العوامل الاقتصادية: تختلف نوعية المعلومات التي تقدمها التقارير المالية باختلاف النظام الاقتصادي، ففي الإقتصاد الرأسمالي تحظى التقارير المالية بأهمية كبيرة، إذ يتم التركيز على ضرورة توافر المعلومات الملائمة لاحتياجات المستخدمين، بينما في الإقتصاد الاشتراكي يتم التركيز على المعلومات المحاسبية الموجهة للتخطيط في الدولة ولغرض أحكام المراقبة المركزية.

1-2-العوامل السياسية: تعتبر العوامل السياسية لبيئة المحاسبة ذات تأثير كبير على العمليات المحاسبية، لأنها تلزم بتحديد الإحتياجات من المعلومات المحاسبية لمستخدمي التقارير المالية، التي تتلائم مع الأوضاع السياسية والإقتصادية لكل بلد من البلدان التي تغلب عليها وجهة نظر فئة معينة من المستخدمين في إنتاج وتوزيع المعلومات، ومن هنا يقع على عاتق المؤسسة أو المهنة مسؤولية توجيه وتطوير إمكانياتهم وقدراتهم نحو تحقيق هذه الإحتياجات، بحيث يتم القضاء على أي تعارض بين ما هو مطلوب من المعلومات وبين ما هو ممكن التحقيق.

1-3-العوامل الاجتماعية: تتأثر الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية ببعض القيم الاجتماعية مثل: إتجاه المجتمع نحو الإهتمام بالسرية في القوائم المالية والوقت....إلخ، فالسرية تؤثر على نشر المعلومات المحاسبية.

¹زلاسي رياض، إسهامات حوكمة المؤسسات في تحقيق جودة المعلومات المحاسبية، مذكرة مقدمة لنيل رسالة الماجستير في العلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2012/2011، ص44.

الفصل الأول — الإطار النظري لجودة المعلومات المحاسبية والأداء المالي

1-4-العوامل القانونية: إن العوامل القانونية وأهمها مجموعة الأنظمة والقواعد القانونية تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على مهنة المحاسبة والرقابة والإشراف على ممارستها خصوصا مع ظهور الشركات المساهمة التي تتميز بإنفصال الملكية عن الإدارة مما أدى خضوعها إلى التشريعات القانونية والضريبية منذ بدأ تكوينها حتى تصفيتها وهذا ينعكس على الكيفية التي تعد بها المعلومات وكيفية عرضها في التقارير المالية.

1-5-العوامل الثقافية: وتتمثل في المستوى التعليمي ووضع المنظمات المهنية، فالمستوى التعليمي يؤثر في الممارسة المحاسبية والتدقيق بشكل عام والخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية بشكل خاص.¹

2-العوامل المتعلقة بالمعلومات²: تتأثر جودة التقارير المالية بمدى توافر عدد من الخصائص والصفات للحكم على منفعتها في اتخاذ القرار، ولقد حددت نشرة معايير التقارير المالية رقم 2 التي أصدرها مجلس معايير المحاسبة المالية في 1980 الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية والتي بموجبها تم التمييز بين المعلومات الأقل منفعة والأكثر منفعة، لاتخاذ القرار ويتم إختيار الطرق المحاسبية وكمية ونوعية المعلومات الواجب تقديمها وعرضها في التقارير المالية.

3-تقرير مدقق الحسابات (المراجع الخارجي): نجد أن تقرير مدقق الحسابات إلى زيادة جودة المعلومات المحاسبية، وذلك من خلال مراجعة التقارير المالية المنشورة، وإضفاء الثقة في المعلومات الواردة بها والتحقق من أن إعداد وعرض التقارير المالية قد تم وفقا لمعايير المحاسبة المعتمدة، وكذلك متطلبات القوانين المعمول بها، كما أن تقرير مدقق الحسابات له أثر كبير على قرارات الإستثمار، فهو يحيل مراقبة متقدمة لدى المحللين الماليين وغيرهم، وإذا نظرنا إلى مضمون معايير التدقيق الدولية نلاحظ أنها تتطلب من المدقق أن يفصح في

¹زلاسي رياض، مرجع سابق، ص 44.

²ناصر محمد علي المجهلي، مرجع سابق، ص 70.

الفصل الأول — الإطار النظري لجودة المعلومات المحاسبية والأداء المالي

تقريره، ما إذا كانت المعلومات الواردة في التقارير المالية، تتفق مع معايير المحاسبة المتعارف عليها أم لا، كما تتطلب معايير التدقيق تحقق المدقق من ثبات المؤسسة في تطبيق المبادئ المحاسبية من فترة لأخرى¹.

المبحث الثاني: مفاهيم أساسية حول الأداء المالي

سوف نتطرق في هذا المبحث إلى تعريف الأداء وأنواعه وكذلك الأداء المالي وأهدافه بالإضافة إلى أهميته وكذلك العوامل المؤثرة في الأداء المالي ومعايير تقييمه.

المطلب الأول: تعريف الأداء وأنواعه

أولاً: تعريف الأداء: يعرف الأداء على أنه السلوك الذي يسهم فيه الفرد في التعبير عن إسهاماته في تحقيق أهداف المؤسسة على أنه يدعم هذا السلوك ويعزز من قبل إدارة المؤسسة، وبما يضمن النوعية والجودة من خلال التدريب².

ثانياً: أنواع الأداء: إن تصنيف الأداء كغيره من التصنيفات المتعلقة بالظواهر الاقتصادية، يطرح إشكالية اختيار المعيار الدقيق والعملي الذي يمكن الاعتماد عليه لتحديد مختلف الأنواع، ويمكن تصنيف الأداء من حيث معيار الشمولية، معيار المصدر والطبيعة³.

1- معيار الشمولية: حسب هذا المعيار يمكن تقسيم الأداء إلى:

1-1- الأداء الكلي: هو الذي يتجسد بالإنجازات التي ساهمت جميع العناصر والوظائف أو الأنظمة الفرعية للمؤسسة في تحقيقها، ولا يمكن نسبه إنجازها إلى أي عنصر دون مساهمة

¹ صباحي نوال، مرجع سابق، ص 80.

² سناء عبد الكريم الخناق، مظاهر الأداء الإستراتيجي والميزة التنافسية، مطبوعات الملتقى العلمي حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، يومي 8-9-مارس 2005، ص 10.

³ عبد الملك مزهودة، المقاربة الإستراتيجية للأداء مفهوماً وقياساً، المؤتمر العلمي الدولي حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، جامعة قاصدي مرباح، يومي 8-9-مارس 2005، ص 89.

الفصل الأول — الإطار النظري لجودة المعلومات المحاسبية والأداء المالي

باقي العناصر، وفي إطار هذا النوع من الأداء يمكن الحديث عن مدى وكيفية بلوغ المؤسسة أهدافها الشاملة في الإستمرارية، الشمولية، الأرباح، النمو... الخ.

1-2-الأداء الجزئي: هو الذي يتحقق على مستوى الأنظمة الفرعية للمؤسسة وينقسم بدوره إلى عدة أنواع تختلف باختلاف المعيار المعتمد لتقسيم عناصر المؤسسة، حيث يمكن أن ينقسم حسب المعيار الوظيفي إلى:

أداء وظيفة المالية، أداء وظيفة الإنتاج، أداء وظيفة الأفراد، أداء وظيفة التموين وأداء وظيفة التسويق¹.

2-معيار المصدر: وفقا لهذا المعيار، يمكن تقسيم أداء المؤسسة إلى نوعين، الأداء الذاتي، أو الداخلي، والأداء الخارجي حيث أن:²

1-2-الأداء الداخلي: ويطلق عليه أداء الوحدة أي أنه ينتج بفضل ما تملكه المؤسسة من الموارد فهو ينتج أساسا من التوليفة التالية:

1-1-2-الأداء البشري: وهو أداء أفراد المؤسسة الذين يمكن إعتبارهم مورد إستراتيجي قادر على صنع القيمة وتحقيق الأفضلية التنافسية من خلال تسيير مهاراتهم.

2-1-2-الأداء التقني: ويتمثل في قدرة المؤسسة على إستعمال إستثماراتها بشكل فعال.

2-1-3-الأداء المالي: ويكمن في فعالية تعبئة وإستخدام الوسائل المالية المتاحة، فالأداء الداخلي هو أداء متأتي من مواردها الضرورية لسير نشاطها من موارد بشرية، مالية ومادية.

2-2-الأداء الخارجي: هو الأداء الناتج عن التغيرات التي تحدث في المحيط الخارجي للمؤسسة، فالمؤسسة لا تتسبب في إحداثه ولكن المحيط الخارجي هو الذي يولده، فهذا النوع يظهر في النتائج الجيدة التي تحصل عليها المؤسسة كإرتفاع رقم الأعمال أو إرتفاع القيمة

¹ عبد الملوك مزهودة، مرجع سابق، ص 89.

² Bernard M, "contrôle de gestion sociale", librairie Vuibert, Paris, 1999. P 236.

الفصل الأول — الإطار النظري لجودة المعلومات المحاسبية والأداء المالي

المضافة مقارنة بالسنة الماضية نتيجة لإنخفاض أسعار الموارد واللوامز والخدمات، فكل هذه التغيرات تنعكس على الأداء بالإيجاب أو بالسلب.

3- معيار الطبيعة: حسب معيار الطبيعة الذي يقسم الأهداف إلى إقتصادية، إجتماعية، ثقافية، سياسية... إلخ فإنه يمكن، وإن كان ذلك من باب المقابلة المنطقية، تصنيف الأداء إلى إقتصادي، إجتماعي، سياسي... إلخ¹.

المطلب الثاني: تعريف الأداء المالي وأهدافه

أولاً: تعريف الأداء المالي:

يعرف الأداء المالي على أنه تشخيص الصحة المالية للمؤسسة لمعرفة مدى قدرتها على إنشاء قيمة ومجابهة المستقبل من خلال الاعتماد على الميزانيات جدول حسابات النتائج، الجداول الملحقة، ولكن لا جدوى من ذلك إذ لم يأخذ الظرف الاقتصادي والقطاع الصناعي الذي تنتمي إليه المؤسسة وعلى هذا الأساس فإن تشخيص الأداء يتم بمعاينة المردودية الاقتصادية للمؤسسة ومعدل النمو للأرباح².

كما يمثل الأداء المالي للشركات حيث يركز على استخدام مؤشرات مالية لقياس مدى إنجاز الأهداف، ويعبر الأداء المالي عن أداء الشركات حيث أنه الداعم الأساسي للأعمال المختلفة التي تمارسها الشركة، ويساهم في إتاحة الموارد المالية وتزويد الشركة بفرص إستثمارية في ميادين الأداء المختلفة والتي تساعد على تلبية إحتياجات أصحاب المصالح وتحقيق أهدافهم³.

¹Bernard M,ibid, P236.

²Amaudthausion, "Evaluation des entreprises technique de gestion", Edition ecomica, Paris, 2005, P23

³محمد محمود الخطيب، الأداء المالي وأثره على عوائد الشركات المساهمة، الطبعة الاولى، دار النشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2010م، ص45.

الفصل الأول — الإطار النظري لجودة المعلومات المحاسبية والأداء المالي

وحسب Serge evraet فإن الأداء المالي يعني تسليط الضوء على فحص المحاور التالية:

- العوامل المؤثرة في المردودية المالية.
 - أثر السياسات المالية المتبناة من طرف المسيرين على مردودية الأموال الخاصة.
 - مدى مساهمة معدل نمو المؤسسة في إنجاح السياسة المالية وتحقيق فوائض الأرباح.
 - مدى تغطية مستوى النشاط للمصاريف العامة.
- ومن خلال التعاريف السابقة نستخلص بأن الأداء المالي هو مدى إستغلال المؤسسة لمواردها المتاحة وكيفية إستخدامها على المدى القصير أي أثناء دورة الإستغلال وكذلك تحقيق الأهداف على المدى المتوسط والطويل كإستراتيجية للمؤسسة لتحقيق معدل النمو، الأرباح، كذلك نسبة الإستحواذ في السوق... إلخ¹.

ثانياً: أهداف الأداء المالي

من خلال أدائها المالي لتحقيق الأهداف التالية:

- 1- **السيولة واليسر المالي:** ويقصد بالسيولة قدرة المشروع على توفير النقد لتسديد الالتزامات قصيرة الأجل المتوقعة والغير متوقعة في مواعيدها بكلفة مناسبة وبدون خسائر ومواجهة الظروف الطارئة من خلال الحصول على الإيرادات نتيجة للنشاط الطبيعي للمشروع².
- أما اليسر المالي فيعبر عن العلاقة بين الاستخدامات أو صافي النفقات والمديونية أو حقوق الملكية والأموال المقترضة، وتحقيق اليسر المالي هو الضمان الوحيد لسداد الالتزامات³.

¹Serge Evraet, "Analyse et diagnostic financiers, Methodes et cas", Edition Eyrolles, Paris, 1992, P287.

²دادان عبد الغني، قراءة في الأداء المالي والقيمة في المؤسسات الاقتصادية، مجلة الباحث، 2006/04، ص41.

³السعيد فرحات جمعة، الأداء المالي لمنظمات الأعمال، دار المريخ للنشر، الرياض، 2000، ص189.

الفصل الأول — الإطار النظري لجودة المعلومات المحاسبية والأداء المالي

2-التوازن المالي: يعرف بأنه الحالة التي يظل معها رصيد النقدية في كل لحظة موجبا بعد سداد كافة الديون قصيرة الأجل¹.

3-المردودية: تعتبر من الأهداف الأساسية التي ترسمها المؤسسة وتوجه الموارد لتحقيقها وتعرف بالارتباط بين النتائج والوسائل التي ساهمت في تحقيقها حيث تحدد مدى مساهمة رأس المال المستثمر في تحقيق النتائج المالية².

4-تعظيم القيمة المضافة للمؤسسة: تزداد قيمة المؤسسة كلما تمكنت من تحقيق نتائج محاسبية بشكل مستمر بحيث تتراكم النتائج وتكون فوائض مالية موجبة تشكل ما يسمى بثروة المؤسسة، ولا يكفي أن تحقق المؤسسة نتائج موجبة حاليا بل يجب أن تسعى إلى تحقيق نتائج في المستقبل من خلال دراسة المردودية المستقبلية وتحديد الجدوى من المشاريع الاستثمارية في المستقبل ومن ثم يمكن توقع حجم الثروة من خلال النتائج المحققة سابقا وحاليا من خلال ما يعرف بالقيمة الحالية للمؤسسة³.

المطلب الثالث: أهمية الأداء المالي ومعايير تقييمه والعوامل المؤثرة فيه

أولاً: أهمية الأداء المالي

تتبع أهمية الأداء المالي بشكل عام في أنه يهدف إلى تقويم أداء الشركات من عدة زوايا وبطريقة تخدم مستخدمي البيانات ممن لهم مصالح مالية في الشركة لتحديد جوانب القوة والضعف في الشركة والإستفادة من البيانات التي يوفرها الأداء المالي لترشيد قرارات المالية للمستخدمين⁴.

¹المرجع نفسه، ص248.

²إلياس بن ساسي، يوسف قريشي، التسيير المالي، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2006، ص267.

³إلياس بن ساسي، مرجع سابق، ص39.

⁴المرجع نفسه، ص 47.

الفصل الأول — الإطار النظري لجودة المعلومات المحاسبية والأداء المالي

وتتبع أهمية الأداء المالي أيضا وبشكل خاص في عملية متابعة أعمال الشركات وتفحص سلوكها ومراقبة أوضاعها وتقييم مستويات أدائها وفعاليتها وتوجيه الأداء نحو الإتجاه الصحيح والمطلوب من خلال تحديد المعوقات وبيان أسبابها واقتراح إجراءات تصحيحية وترشيد استخدامات العامة¹.

ويمكن حصر أهمية الأداء المالي في أنه يلقي الضوء على الجوانب الآتية²:

-تقييم ربحية الشركة.

-تقييم سيولة الشركة.

-تقييم تطور نشاط الشركة.

-تقييم مديونية الشركة.

كما تكمن أهمية الأداء المالي في النقاط التالية³:

-زيادة فرص الوصول لمصادر التمويل الخارجي الذي يقود بدوره إلى فرص استثمارية أكبر، ونمو وارتفاع في نسبة استخدام واستغلال العمالة الموجودة.

-إنخفاض تكلفة رأس المال والتي ترتبط بارتفاع قيمة المؤسسة، مما تجعل الاستثمار أكثر جذب للمستثمرين والعملاء.

- أداء تشغيلي أفضل ناجم عن تخصيص أفضل للموارد المتاحة.

- خفض وإمكانية التحكم في الأزمات المالية التي تصيب المؤسسة.

¹ محمد محمود الخطيب، مرجع سابق، ص46.

² المرجع نفسه، ص47.

³ آسيا جنوحات وياسمين العلامية، فعالية الحوكمة في تحسين أداء المؤسسات وأثرها على الإفصاح المحاسبي، الملتقى الدولي الخامس حول: "دور الحوكمة في تحسين الأداء لمؤسسات بين تطبيق المعايير المالية الدولية والإسلامية، جامعة حمه لخضر، الوادي، 8/7 ديسمبر 2014، ص16.

- بناء علاقة أفضل مع كل أصحاب وأطراف المصالح مما يساعد على تحسين العلاقات مع كل من المجتمع المحلي والدولي.

ثانياً: معايير تقييم الأداء المالي

تتطلب عملية تقييم الأداء المالي مجموعة من المعايير لغرض حساب مستوى الأداء المحقق والوقوف على مستوى تطور أي جانب من جوانب النشاط ويعرف المعيار أنه أية وسيلة للقياس يمكن الإستعانة بها في إتخاذ قرار دعم موضوعي على حالة معينة، وقد يأخذ هذا المعيار أشكالاً مختلفة قد يكون قاعدة قانونية، إقتصادية، إجتماعية أو سياسية وقد يكون عبارة أو جملة قياسية أو قاعدة رياضية تأخذ شكل نسب ومعادلات تغذى بمعلومات إحصائية من واقع المؤسسة¹.

ويستخدم المحلل المالي مجموعة من المعايير للتعبير عن مستوى الأداء المالي الإيجابي منها أو السلبي وأهم هذه المعايير²:

1- لمعايير التاريخية:

تعتمد هذه المعايير على مجموعة المؤشرات المالية التاريخية لسنوات سابقة لنفس المؤسسة ومقارنتها مع النتائج الحالية، وهي تعبر عن مجموعة المعايير المتولدة داخل المؤسسة والمقبولة من قبل المحلل للمقارنة.

¹مجيد الكرخي، تقويم الأداء باستخدام النسب المالية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007، ص57.

²عدنان تايه النعيمي وآخرون، الإدارة المالية النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع، عمان، الأردن، 2007، ص102.

2- المعايير المستهدفة:

وهي عبارة عن المعايير التي تعتمد على الخطط المستقبلية للمؤسسة والبيانات التي ترد فيها ويمكن للمحلل أن يقارن بين هذه المعايير التخطيطية مع المعايير المتحققة فعلا لفترة زمنية ماضية، ويعبر تطبيق هذه المعايير عن مدى تنفيذ الخطط الموضوعة مسبقا.

3- المعايير الصناعية:

وهي عبارة عن معايير نمطية موضوعة في ضوء الظروف الطبيعية الجيدة والمقبولة لنشاط المؤسسة وقد تكون هذه المعايير ضمن الصناعة الواحدة محليا أو إقليميا أو دوليا تعبر من خلال مقارنتها مع ما تحقق من الأداء المالي المقبول للمؤسسة محليا أو إقليميا أو دوليا في ضوء مؤشرات واضحة معيارية محددة.

ثالثا: العوامل المؤثرة في الأداء المالي

تواجه المؤسسة خلال القيام بنشاطها عدة مشاكل وصعوبات قد تعرقلها في أداء وظائفها، مما يدفع بالمسيرين إلى البحث عن مصادر هذه المشاكل وتحليلها واتخاذ القرارات التصحيحية بشأنها، ومن أهم العوامل المؤثرة مع الأداء المالي:

1- **العوامل الداخلية:** وهي تلك العوامل التي تؤثر على أداء المؤسسة، والتي يمكن التحكم فيها والسيطرة عليها بالشكل الذي يساعد في تعظيم العائد وتقليل التكاليف ومن أهمها:

- الرقابة على التكاليف.

- الرقابة على كفاءة استخدام الموارد المالية المتاحة.

- الرقابة على تكلفة الحصول على الأموال¹.

¹ بن خروف جلييلة، دور المعلومات المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة واتخاذ القرارات، مذكرة ماجستير في علوم التسيير، تخصص مالية، جامعة أمحمد بوقرة، بومرداس، السنة الجامعية 2008/2009، ص78.

الفصل الأول — الإطار النظري لجودة المعلومات المحاسبية والأداء المالي

2-العوامل الخارجية: تواجه المؤسسة مجموعة من التغيرات الخارجية التي تؤثر على أدائها المالي حيث لا يمكن للإدارة السيطرة عليها، وإنما يمكن توقع النتائج المستقبلية لهذه التغيرات ومحاولة إعطاء خطط للتقليل من تأثيرها وتشمل هذه العوامل ما يلي:

- مخاطر للأزمات المالية.

- التغيرات العلمية والتكنولوجية المؤثرة على نوعية الخدمات.

- القوانين والتعليمات التي تطبق على المؤسسات من طرف الدولة وقوانين السوق.

- السياسات المالية والنقدية والإقتصادية ككل للدولة¹.

المبحث الثالث: مساهمة جودة المعلومات المحاسبية في تحسين الأداء المالي

إن توفر معلومات محاسبية ذات جودة تساعد في تحليل وضعية المؤسسة والقيام بالتقديرات المستقبلية والتقييم الإرتدادي لهذه التقديرات، يساعد في إتخاذ القرارات الرشيدة من طرف الإدارة.

المطلب الأول: مستخدموا المعلومات المحاسبية

إن المحاسبة تمارس وظيفة القياس المحاسبي للأحداث التي تمارسها الوحدة الاقتصادية وتكملها بممارسة وظيفة الإتصال المحاسبي من خلال تقديم المعلومات المحاسبية إلى مستخدميها لإتخاذ القرارات الخاصة بالوحدة الاقتصادية².

ويمكن بصفة عامة تقسيم مستخدمي المعلومات المحاسبية إلى ثلاث فئات³:

أولاً: فئات داخل الوحدة الاقتصادية: وتقسم إلى:

¹المرجع نفسه، ص79.

²كمال عبد العزيز النقيب، مقدمة في نظرية المحاسبة، دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2004، ص298.

³زلاسي رياض، مرجع سابق، ص41.

الفصل الأول — الإطار النظري لجودة المعلومات المحاسبية والأداء المالي

1-الإدارة العليا: تتمثل في مجلس الإدارة، أو المدير المسؤول عن تنفيذ الخطط المرسومة للمؤسسة.

2-الإدارة الوسطى: ويقصد بها المدراء في المستويات الوسطى تتولى متابعة والإشراف على الأعمال وإتخاذ القرارات التصحيحية.

3-الموظفين أو العمال: يحتاج الموظفين إلى المعلومات قصد معرفة مدى إستقرار وظائفهم.

ثانياً: فئات خارج الوحدة الاقتصادية وتقسم إلى¹:

1-المستثمرون الحاليون والمحتملون: المستثمرون الحاليون هم الملاك هم أصحاب المصلحة في معرفة المعلومات المحاسبية للتعرف على مستوى الأداء بصفة دورية.

أما المستثمرون المحتملون فإن إهتمامهم بالمعلومات المحاسبية قصد رغبتهم في معرفة جدوى الإستثمار في المؤسسة بشراء أسهمها من عدمه.

2-الدائنون: تمكنهم المعلومات المحاسبية من معرفة مدى قدرة المؤسسة على الوفاء بالديون سواء القصيرة أو الطويلة.

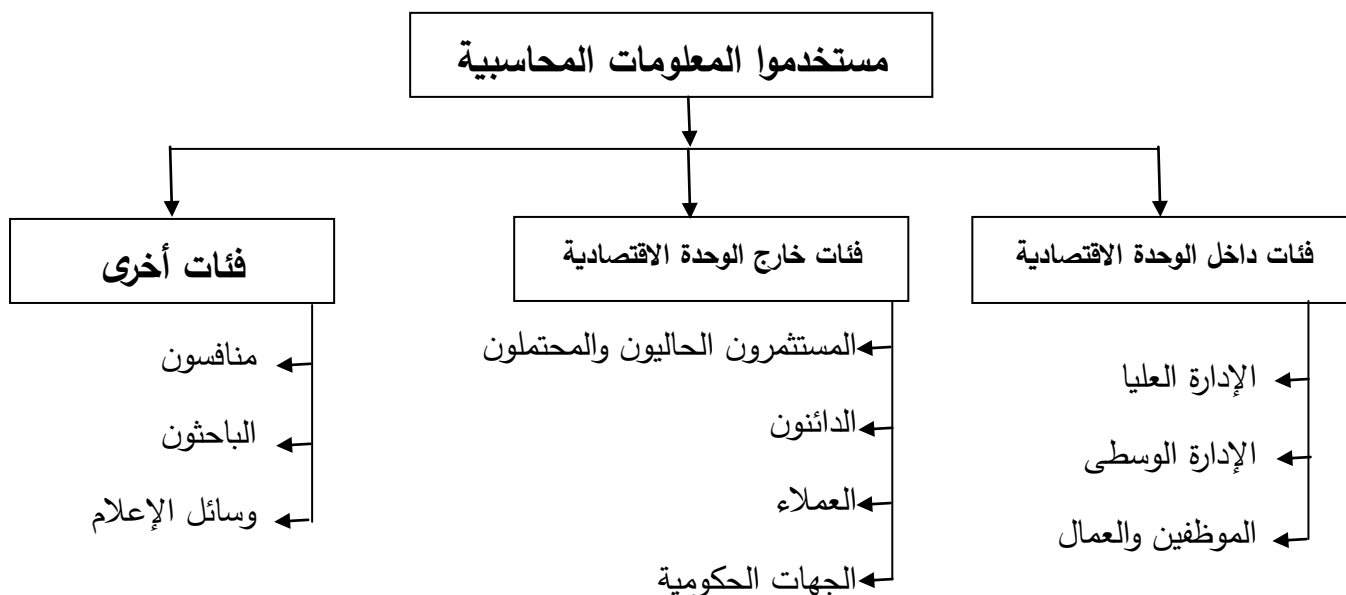
3-العملاء: يهتم العملاء بالمعلومات المحاسبية للتأكد من مركزها المالي وقدرتها على الوفاء بالتزاماتها.

4-الجهات الحكومية: من أهمها الوزارة المكلفة بالقطاع، إدارة الضرائب....إلخ.

ثالثاً: فئات أخرى: هناك أطراف أخرى مثل المنافسين، الباحثين، وسائل الإعلام وغيرها.

¹حامدي علي، مرجع سابق، ص94.

شكل رقم (1-4) مستخدموا المعلومات المحاسبية.



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على ما سبق ذكره.

المطلب الثاني: مؤشرات تقييم الأداء المالي

ويمكن تحديد مؤشرات تقييم الأداء المالي للمؤسسة كما يلي:

أولاً: التوازن المالي: يستعمل المحلل المالي ثلاثة توازنات كما يلي:

1- **رأس المال العامل:** ويتمثل في ذلك الجزء من الأموال الدائمة المستخدمة في تمويل جزء من الأصول المتداولة بعد تمويل كل الأصول الثابتة.

ويحسب كما يلي: **رأس المال العامل = الأموال الدائمة - الأصول الثابتة.**

1-1- **حالات رأس المال العامل:** هناك ثلاث حالات وهي:

- **موجب:** هيكله مالية سليمة، وفي هذه الحالة تقوم المؤسسة بالاستثمار.

- **معدوم:** هيكله مالية سليمة، أي تمويل أصولها الثابتة مع عدم تحقيق أي هامش.

الفصل الأول — الإطار النظري لجودة المعلومات المحاسبية والأداء المالي

-سألبة: هيكله مالية غير سليمة، لأنها تمويل جزء فقط من أصولها الثابتة¹.

1-2-أنواع رأس المال العامل: هناك ثلاثة أنواع وهي²:

1-2-1-رأس المال العامل الخاص: والهدف من دراسته هو البحث عن إستقلالية المؤسسة إتجاه الغير ومدى تمويل إستثماراتها بأموالها الذاتية، ويحسب كما يلي:

رأس المال العامل الخاص = الأموال الخاصة-الأصول الثابتة أوراس المال العامل الخاص
=الأصول المتداولة - مجموع الديون.

1-2-2-رأس المال العامل الإجمالي: والهدف من دراسته هو البحث عن قيمة المبالغ التي مولت بها المؤسسة أصولها المتداولة والذي يمثل مجموعة الأصول التي تدور في مدة سنة أو أقل، وتحسب كما يلي:

رأس المال العامل الإجمالي=مجموع الأصول المتداولة أو مجموع الأصول-مجموع الأصول الثابتة.

1-2-3-رأس المال العامل الأجنبي: هو جزء من الديون الخارجية التي تمويل رأس المال العامل الإجمالي أو الأصول المتداولة، ويحسب كما يلي:

رأس المال العامل الأجنبي=مجموع الديون أو مجموع الخصوم-الأموال الخاصة³.

2-احتياجات رأس المال العامل⁴: هو ذلك الجزء من الأموال الدائمة الممول لجزء من الأصول المتداولة والذي يضمن التوازن المالي الضروري، ويمكن حسابه كالتالي:

¹زغيب مليكة وبوشنقىر ميلود، التسيير المالي حسب البرنامج الرسمي الجديد، الطبعة الثانية، ديوان المطبوعات الجامعية، جامعة سكيكدة، 2010، ص49.

²بن خروف جلييلة، مرجع سابق، ص 90.

³المرجع نفسه، ص 90.

⁴زغيب مليكة وبوشنقىر ميلود، مرجع سابق، ص 52.

الفصل الأول — الإطار النظري لجودة المعلومات المحاسبية والأداء المالي

احتياجات رأس المال العامل = (الأصول المتداولة - النقدية) - (ديون ق.أجل - السلفات المصرفية).

وتم إستبعاد النقدية لا تعتبر من إحتياجات الدورة، كذلك السلفات المصرفية عبارة عن ديون سائلة قصيرة جدا.

3- الخزينة: ¹ هي إجمالي النقديات الموجودة باستثناء السلفات المصرفية، وتحسب كما يلي:
الخزينة = القيم الجاهزة - سلفات مصرفية أو الخزينة = رأس المال العامل - احتياجات رأس المال العامل.

ولأن الخزينة مرتبطة برأس المال العامل وإحتياجاته هناك ثلاث حالات للخزينة وهي:

- خزينة موجبة: أي رأس المال العامل أكبر من الإحتياجات، أي وضعية حسنة للمؤسسة ويجب مراعاة أن لا يكون الفرق كبير وكذلك وجود موارد معطلة يجب استثمارها.

- خزينة معدومة: أي تساوي رأس المال العامل مع إحتياجاته وهذا يمثل توازن مالي أمثل أي الإستخدام الأمثل للموارد المتاحة.

- خزينة سالبة: أي أن الإحتياجات أكبر من رأس المال العامل، هذا يعتبر خطر على المؤسسة، لأنها تكون بحاجة إلى موارد لمواصلة النشاط لذا عليها التخفيض من الإحتياجات والرفع من الموارد.

ثانيا: استخدام النسب المالية: عند تحليل المركز المالي لأي مؤسسة يمكن إستخدام عدد كبير من النسب المالية والتي يمكن تقسيمها إلى عدة مجموعات وكل مجموعة من هذه المجموعات النسب تقيس وتدرس ظاهرة معينة²، ويمكن تقسيمها كما يلي:¹

¹ شعيب شنوف، محاسبة المؤسسة طبقا للمعايير المحاسبية الدولية، مكتبة الشركة الجزائرية، 2008، ص 216.

² عليان شريف ورشاد العصار وآخرون، الإدارة والتحليل المالي، دار البركة للنشر والإشهار والتوزيع، عمان، الاردن، 1428هـ - 2007م، ص 189.

الفصل الأول — الإطار النظري لجودة المعلومات المحاسبية والأداء المالي

1-نسب السيولة: تستعمل هذه النسب للحكم على مدى قدرة المؤسسة في مواجهة التزاماتها قصيرة الأجل، إذن تقيس وضعية المؤسسة من ناحية توازنها المالي قصير الأجل.

1-1-نسبة السيولة العامة²: تقيس هذه النسبة درجة تغطية الأصول المتداولة للديون قصيرة الأجل وتحسب كما يلي: نسبة السيولة العامة=الأصول المتداولة ÷ ديون قصيرة الأجل.

1-2-نسبة السيولة المخفضة: تقيس هذه النسبة مدى تغطية القيم الجاهزة والقيم التابعة للتحقق من مجموع الديون قصيرة الأجل مع إستبعاد المخزون.

وتحسب كما يلي: نسبة السيولة المخفضة= (الأصول المتداولة-المخزون) ÷ الديون. ق. الأجل.

1-3-نسبة السيولة الجاهزة: توضع هذه النسبة مقدار النقدية المتاحة لدى المؤسسة في وقت معين لمقابلة الإلتزامات قصيرة الأجل.

وتحسب كما يلي: نسبة السيولة الجاهزة=النقدية ÷ ديون قصيرة الأجل.

2-نسب النشاط: تقيس لنا هذه المجموعة من النسب، كيفية تسيير المؤسسة لمجموع أصولها ذات درجات السيولة المختلفة مقارنة بدرجات إستحقاق عناصر الخصوم.

2-1- معدل دوران الزبائن: تقيس هذه النسبة المدة التي تمنحها المؤسسة لزيائنها حتى يستعيدوا ما عليهم من ديون إتجاهها، ويجب أن لا يتجاوز مدة 90 يوما عادة، وعلى العموم يجب مقارنتها دائما بنسبة أخرى في مهلة تسديد الموردين.

مهلة ائتمان الزبائن=(الزبائن +أوراق القبض) x 360 / المشتريات السنوية متضمنة الرسم.

¹زغيب مليكة وبوشنقير ميلود، مرجع سابق، ص 37.

²المرجع نفسه، ص 38-39.

الفصل الأول — الإطار النظري لجودة المعلومات المحاسبية والأداء المالي

2-2- معدل دوران الموردين: تبين لنا هذه النسبة المدة التي يمنحها الموردون للمؤسسة حتى تتمكن من تسديد ما عليها من ديون، ويجب أن تكون أقل من مدة تسديد الزبائن حتى تتمكن المؤسسة من تحصيل ذممها لمواجهة الديون، وفي حالة العكس ستجد المؤسسة صعوبات في السيولة تنعكس سلباً على أدائها ويحسب بالعلاقة التالية:

مهلة تسديد الموردين = (الموردون + أوراق الدفع) × 360 / المشتريات السنوية متضمنة الرسم

3- نسب المديونية: تقيس لنا هذه المجموعة من النسب مدى اعتماد المؤسسة في تمويل إستثماراتها على مواردها المالية الذاتية وعلى الأموال الأجنبية، مع إعتبار أن الأموال الخاصة لا تكفي عادة لتمويل الإستثمارات¹.

3-1- نسبة الديون إلى رأس المال: وتقيس لنا مدى الاعتماد على الديون (الطويلة-المتوسطة-القصيرة) مقارنة بحقوق الملكية، وتعتبر عن مدى إستقلالية المؤسسة مالياً وتحسب كما يلي:

نسبة الديون إلى رأس المال = الديون ÷ حقوق الملكية (الأموال الخاصة).

3-2- نسبة الديون إلى إجمالي الأصول: وتبين لنا هذه النسبة مصادر التمويل الخارجية إلى إجمالي الأصول، وتعد هامش أمان للمقرضين فهي تبين نسبة اعتماد المؤسسة على أموال الغير في تمويل أصولها².

وتحسب كما يلي: نسبة الديون إلى إجمالي الأصول = الديون ÷ الأصول.

3-3- نسبة الإستقلالية المالية: تقيس لنا هذه النسبة حصة المساهمين مقارنة بمجموع موارد المؤسسة، حيث أن: 20% تمثل الحدود الدنيا والنسبة المقبولة بين 30% و40%، 60% تمثل الحدود القصوى وإذا زادت النسبة عن ذلك، يعتبر تبذير للأموال³.

¹ زغيب مليكة، مرجع سابق، ص40.

² دريد كامل آل شبيب، مقدمة في الإدارة المالية المعاصرة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2007، ص101.

³ زغيب مليكة وبوشنقىر ميلود، مرجع سابق، ص42.

الفصل الأول — الإطار النظري لجودة المعلومات المحاسبية والأداء المالي

وتحسب كما يلي: نسبة الاستقلالية المالية = الأموال الخاصة ÷ مجموع الخصوم.

4-نسب المردودية¹: وتعرف أيضا بنسب الربحية، وهي تمثل العلاقة بين النتائج التي تحققها المؤسسة والوسائل المستخدمة في ذلك، فقياسها يسمح للمسيرين معرفة كفاءة ورشد المؤسسة في إستخدام مواردها وهناك ثلاث نسب وهي:

4-1-المردودية المالية: تعبر عن مردودية المؤسسة بالنسبة لمالكها أي مقارنتها برأس المال الخاص، وكلما كانت النسبة كبيرة دل ذلك على كفاءة استقلال أموالها، وتحسب بالعلاقة التالية: المردودية المالية = النتيجة الصافية ÷ الأموال الخاصة.

4-2-المردودية الاقتصادية: تقيس لنا كفاءة إستخدام الأصول الثابتة بالمؤسسة وذلك بمقارنة بين هذه الإستثمارات والنتائج المستخرجة أو المحققة وتحسب كما يلي:

المردودية الاقتصادية = النتيجة الصافية ÷ مجموع الأصول.

4-3-المردودية التجارية: وهي نسبة لتقييم نشاط المؤسسة، وذلك بمقارنة رقم الأعمال المحقق بالنتيجة، إذن يتطلب من المؤسسة الحصول على نتائج كافية لكل منتج مباع لتغطية التكاليف، وتحسب بالعلاقة التالية:

المردودية التجارية = النتيجة الصافية ÷ رقم الأعمال خارج الضريبة.

¹بوزار صفية، تشخيص وتقييم المؤسسة العمومية في ظل الخصوصية، رسالة لنيل شهادة الماجستير، معهد العلوم الاقتصادية، تخصص نقود ومالية، جامعة الجزائر، 2001، ص51.

المطلب الثالث: علاقة جودة المعلومات المحاسبية بتحسين الأداء المالي.

أولاً: دور القوائم المالية في تحسين الأداء المالي:¹

يعتمد تقييم الأداء المالي أساساً على القوائم المالية التي تعد من المبادئ المحاسبية المتعارف عليها، فتوفر معلومات ذات جودة تساعد في تحليل وضعية المؤسسة، وتستمد القوائم المالية أهميتها في أنها تلبي الاحتياجات المشتركة لمستخدميها ويرجع ذلك إلى أن غالبية المستخدمين يقومون باتخاذ قرارات اقتصادية من أمثلتها:

- إتخاذ قرار يتعلق بتوقيت شراء أو الاحتفاظ باستثمارات في حقوق الملكية أو بيعها.
- تقييم أداء الإدارة ومدى وفائها بمسؤولياتها تجاه المساهمين.
- تقييم مدى قدرة المنشأة على سداد مستحقات العاملين.
- تقييم درجة الأمان المتعلقة بالأموال المقرضة من قبل المنشأة.
- تجسيد السياسات الضريبية وكذا تحديد الأرباح القابلة للتوزيع.
- إعداد وإستخدام للإحصاءات المتعلقة بالدخل القومي.

فالميزانية توفر معلومات حول المركز المالي الذي يتأثر بالموارد الاقتصادية أما جدول حسابات النتائج فيعطي معلومات عن الربحية بشكل خاص الذي يساعد في تقييم الأنشطة التشغيلية، الاستثمارية والتمويلية بالإضافة إلى جدول تدفقات الخزينة الذي يعطي صورة أوضح عن تدفقات النقدية، وتقييم قدرة المؤسسة على توليد النقدية وما يعادلها.

¹بقراري حياة، دور المعلومات المحاسبية في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، رسالة لنيل شهادة الماجستير، معهد العلوم الاقتصادية، تخصص محاسبة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، دفعة 2010-2011، ص 82 .

ثانياً: أثر المعايير المحاسبية الدولية على تقييم الأداء المالي:

بالإضافة إلى دور المعايير المحاسبية الدولية في توحيد لغة المحاسبة في العالم كان لها الأثر على تقييم الأداء المالي، فهناك معايير جديدة أصبحت الكشوف المحاسبية مقبولة دون إجراء تعديلات.

كما أوصت الجهات المهنية أن تشمل التقارير المالية على ما يلي:

- البيانات المالية والغير المالية أي تتضمن الإفصاحات المحاسبية ذات الصلة بها.
- تحليلات الإدارة حول أسباب التغيرات في البيانات المالية وتقييم الأداء.
- معلومات مستقبلية حول الفرص المتاحة والمخاطر المحتملة بها.
- يتم تحديد الأهداف والإستراتيجية العامة للمؤسسة ووصف نشاطها¹.

خلاصة الفصل

تحدد جودة المعلومات المحاسبية بمدى إمكانية إستعمالها في الوقت الحالي أو توقع إستعمالها في المستقبل، ومدى فعالية وكفاءة أدائها المالي بناء على القرارات المتخذة بحيث تعطي جودة المعلومات المحاسبية القيمة المضافة التي تحدثها على مستوى كل مراكز القرار، وإنعكاسها على مختلف نشاطات ووظائف المؤسسة الإقتصادية.

¹بقراري حياة، مرجع سابق، ص 83.

الفصل الثاني

دراسة ميدانية حول دور جودة المعلومات المحاسبية في

تحسين الأداء المالي

حالة مؤسسة بن حمادي لصناعة أكياس التغليف ببرج بوعريرج

تمهيد

بعد استعراضنا لأهم المفاهيم النظرية المتعلقة بجودة المعلومات المحاسبية والأداء المالي والعلاقة بينهما، سوف نقوم بإسقاط الجانب النظري على مؤسسة بن حمادي لصناعة الأكياس الخاصة بالتغليف ولاية برج بوعريـريـج.

من خلال إبراز أهمية جودة المعلومات المحاسبية في تحسين الأداء المالي بمؤسسة PolyBEN، لهذا قمنا بتقسيم الفصل إلى ثلاث مباحث كما يلي:

المبحث الأول: تحديد وتعريف ميدان الدراسة.

المبحث الثاني: عرض وتحليل المعلومات المحاسبية لمؤسسة Poly Ben.

المبحث الثالث: مساهمة جودة المعلومات المحاسبية في تحسين الأداء المالي لمؤسسة Poly Ben.

المبحث الأول: تحديد وتعريف ميدان الدراسة

لابد من التعرف على كل ما يتعلق بهذه المؤسسة من حيث نشاتها، رأسمالها، مقرها الاجتماعي، هيكلها التنظيمي باعتباره إطارا للتفاعل وتحديد المهام والمسؤوليات وغيرها.

سنتطرق في هذا المبحث إلى العناصر التالية:

-المطلب الأول: نشأة المؤسسة

-المطلب الثاني: نشاط المؤسسة وأهدافها

-المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي للمؤسسة

المطلب الأول: نشأة المؤسسة

أولاً: التعريف بالمؤسسة

بموجب القرار المؤرخ في 1999/09/29 تحت رقم 515/99 وبموجب قيام الأشخاص الصناعيين بإنشاء مؤسسات صناعية، وفي إطار التسهيلات التي تمنحها الدولة تم إنشاء الشركة ذات المسؤولية المحدودة "POLYBEN" في إطار الوكالة الوطنية لترقية ودعم الاستثمار (APSI)، وهي مؤسسة خاصة تنشط وفق أحكام القانون التجاري.

وانطلقت أشغال إنجازها في مارس 1998 بمبلغ قدره 63825345890 دج بمنطقة النشاط الصناعي طريق المسيلة ولاية برج بوعريريج. تقدر مساحتها بـ: 4847 م² كلها مغطاة. أين باشرت المؤسسة أول عملية إنتاجية لها في شهر ماي 2001 بطاقة إنتاجية تقدر بـ 24.000.000 كيس سنويا.

يقدر رأسمالها بـ: 40.000.000 دج، ويتمثل نشاطها أساسا في صناعة أكياس التغليف، كما تعتبر إحدى الشركات المكونة لمجموعة بن حمادي، التي تحتوي على أربع وحدات أخرى بالإضافة إلى مؤسسة صناعة أكياس التغليف (POLYBEN) وهي:

- مؤسسة ARGILOR وهي وحدة لإنتاج الأجر .
- مؤسسة GERBIOR وهي وحدة مطاحن القمح الصلب ومشتقاته .
- مؤسسة CONDOR وهي وحدة لصناعة الأجهزة الإلكترونية والإلكترو منزلية.
- مؤسسة GEMAC وهي وحدة لإنتاج البلاط ومواد البناء .

ثانيا: منتجات المؤسسة

تنتج المؤسسة أنواعا مختلفة من الأكياس باختلاف الوزن وحسب طلبات الزبائن، وهي كالتالي:

- أكياس: 5 كلغ.
- أكياس: 10 كلغ.
- أكياس: 20 كلغ.
- أكياس: 25 كلغ.
- أكياس: 50 كلغ.
- أكياس: 100 كلغ.

وتعتمد صناعة هذه الأكياس على مادة أولية تدعى POLYPROPYLENE، وهي عبارة عن حبيبات بلاستيكية، حيث يتم استيرادها من الخارج، كالبرازيل وفرنسا وإسبانيا،

ومؤخرا من الصين ومن بعض مناطق الوطن كالجائر العاصمة ووهران ، وتستعمل لتغليف مختلف المواد مثل : (السميد ، العجائن الغذائية ، الملح الخ) كما تقوم بتصنيع أكياس خاصة بالتمر والحبوب الجافة وذلك حسب طلب الزبون.

ثالثا: مراحل الإنتاج

ويمر إنتاج هذا المنتج عبر أربعة وحدات رئيسية قبل تسويقه وهي :

1- وحدة صناعة الخيط : وهي الوحدة الأولى لبداية التصنيع، يتم داخل هذه الوحدة بخلط كل من المواد الأولية المتمثلة في الحبيبات البلاستيكية والتي تسمى Polypropylène إلى مادة محفزة تسمى charge والتي هي عبارة عن كربونات الكالسيوم (Caco3) إضافة إلى مادة ملونة حسب متطلبات الزبون في جهاز خاص بالخلط يدعى Trémie وبعدها ينقل الخليط عبر أنابيب تسخينية ذو درجة حرارة عالية تقدر ب 250 درجة ، ثم على جهاز خاص يدعى film وبعد ذلك يمر الخليط على الماء لتخفيض درجة حرارته وتسمى هذه المرحلة fusion de la matière وبعد ذلك يمر على المجفف وأخيرا يتم تقطيع هذه الشريحة إلى خيوط .

2- وحدة نسج الخيط : وهي وحدة تقوم بنسج الخيط وتتكون من 23 جهاز له ميزة خاصة في النسج.

3- وحدة الطبع : حيث يتم طبع الأكياس حسب متطلبات الزبون ، حيث يملك الحرية في الرسم الذي يريده على الكيس.

4- وحدة القص: وهي وحدة تقوم بإعطاء الشكل النهائي للكيس.

وبعد الحصول على المنتج النهائي تقوم المؤسسة بتسويقه إلى مختلف مناطق الوطن ، وذلك حسب طلب الزبائن وأهمها : (بجاية - تيزي وزو- الجزائر العاصمة - تلمسان - سطيف - بسكرة الخ).

رابعا: عدد العمال

كان عدد عمال المؤسسة في بداية نشاطها 93 عامل، وحاليا يقدر عدد العمال فيها:

232 عامل، حيث ينقسم العمال كالتالي:

-الإطارات: عددهم 11 وهم يمثلون رؤساء المصالح.

-رؤساء الأقسام: عددهم 28 عامل.

-أعوان منفذون: عددهم 193 عامل.

المطلب الثاني: نشاط المؤسسة وأهدافها

أولاً: نشاطها

انطلقت المؤسسة POLYBEN أول عملية انتاج في ماي 2001 وكانت أول تجربة لها ووجدت المؤسسة صعوبات من ناحية الزبائن قلة الاسواق ومع مرور الشهور والسنوات تمكنت من اثبات وجودها واستمراريتها وتحقيق نتائج جيدة واكتساب الخبرة في ميدان نشاطها، حيث وصلت المبيعات التي حققتها POLYBEN سنة 2013 إلى 784026763 دج وهذا حسب الجدول أدناه الخاص بتطور المبيعات وهناك نسبة زيادة ضئيلة تقدر ب 0.58% بالنسبة لسنة 2014 وزيادة أحسن سنة 2015 قدرها 2.93% اما 2016 فالنسبة طفيفة مقدرة ب 0.94% مقارنة بسنة 2015 وهناك زادة معتبرة سنة 2017 تقدر ب 7.89% مقارنة بسنة 2016 ، هذا الأداء الحسن يترجم السياسات الناجحة التي اتبعتها المصلحة التجارية خاصة في السعر والجودة.

إضافة إلى ذلك قامت هذه المصلحة بمجهودات أثمرت نموا معتبرا في المبيعات ، هذه الجهود تتخلص في النقاط التالية :

- التوفير الدائم المواد الضرورية للإنتاج.
- الاختراق المتزايدة لأسواق بعض المناطق.
- توزيع جيد للمنتوجات باستعمال مختلف شبكات التوزيع.
- الحفاظ على ثبات السعر عدم خسارة الزبائن.

جدول رقم(1-2) :تطور مبيعات مؤسسة POLYBEN من 2013 إلى 2017

السنوات	المبالغ (دج)
2013	784026763.60
2014	788673490.70
2015	812481770.30
2016	820259851.48
2017	890568519.50

المصدر : المصلحة التجارية لمؤسسة POLYBEN

الشكل رقم (1-2): تطور مبيعات مؤسسة POLYBEN من 2013 إلى 2017.



المصدر: من إنجاز الطالبيين :بالاعتماد على رقم (1-2)

يوضح لنا الشكل أعلاه تطور مبيعات مؤسسة polyben خلال الفترة (2013-2017) نلاحظ ان هناك زيادة طفيفة من سنة 2013 الى غاية 2016 اما سنة 2017 هناك زيادة معتبرة يفسر لنا مدى متابعة المصلحة التجارية لأعمال التسويق في مختلف مناطق الوطن .

ثانياً: أهدافها

تشمل الاهداف إلى تحقيق أهداف بعيدة كغيرها من المؤسسات الخاصة، ولا تتغير هذه الأهداف من فترة إلى أخرى حسب الموقف التنافسي الذي تواجهه المؤسسة وكثير من التغيرات.

ومن بين هذه الأهداف وبصفة عامة:

-تحقيق معدل عائد معين على المنتجات المنجزة من طرف المؤسسة وهذا من خلال تحقيقها هامش ربح معين على رأس المال المنفق في هذه العملية.

-المحافظة على حجم المؤسسة لتوسيعها.

-الوصول إلى المستوى الحقيقي للطاقة التشغيلية للمؤسسة.

-اكتساب شهرة لمؤسسة ومكانة في السوق.

وهناك أهداف وطنية يسعى صاحب المؤسسة الوصول إليها منها:

-دفع عجلة التنمية الاقتصادية وتغطية متطلبات السوق الوطنية.

-الحد من البطالة، ولو كانت بنسبة ضئيلة، وهذا من خلال توفير الشروط الضرورية للعمال لممارسة نشاطهم على أكمل وجه.

المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي للمؤسسة

يوضح الهيكل التنظيمي للمؤسسة مختلف التقسيمات والوحدات التي تقوم بالمهام والانشطة الرامية لتحقيق أهداف المؤسسة، ويتميز هيكلها التنظيمي للشركة بطابعه الهرمي، حيث يأتي في قمته مدير المؤسسة والذي من مهامه الاشراف على النظام العام للمؤسسة كما يقوم باتخاذ القرارات واعطاء الاوامر واصدار التعليمات لرؤساء المصالح والمجموعات للعمل على تنفيذها وتطبيقها على أحسن وجه.

وفي مايلي شرح لمختلف المصالح الموجودة في المؤسسة:

1- مصلحة الإدارة: تعتبر هذه المصلحة المحرك الأساسي للمؤسسة، لا يستطيع أي أحد فعل أي شيء دون إذن من المدير.

2-السكرتاريا: تقوم بإنجاح عملية الاتصال بين كافة الأطراف، التعامل معهم داخل وخارج المؤسسة.

3-مصلحة تسيير الجودة: تهتم بالمحافظة على جودة المنتج والسهر على إبقائه ضمن المنتجات الأكثر جودة والأكثر طلب.

4-مصلحة التمويل: لها دور هام في رسم المسار الاقتصادي العام للمؤسسة، فوظيفة التمويل تطلق بها مختلف العمليات والأنشطة للمؤسسة وهي الخطوة الأولى من أنشطة الوحدة وتعمل على:

-الحصول على المواد اللازمة لاستمرار عملية الإنتاج.

-وضع برنامج الشراء ومراقبة المواد.

-البحث عن مصادر الشراء واختيار الموردين على أساس: الجودة، السعر، كيفية التسديد وتاريخه.

-الاحتفاظ بالوثائق الأساسية.

5-مصلحة الخدمة التجارية: تعتبر العمود الفقري للوحدة وذلك من حيث النشاط والمهام، حيث تقوم بما يلي:

-الربط بين المؤسسة والسوق.

-إعطاء الصيغة القانونية للعمليات التي تقوم بها المؤسسة والخاصة بعملية البيع.

-إعداد الفاتورة الخاصة بطلب الزبون ومراجعتها ومراقبة مدى صحتها.

-تحسين العلاقة بن المؤسسة والعملاء.

6-مصلحة الصيانة: تهتم هذه المصلحة بصيانة جميع معدات وآلات المؤسسة.

7-مصلحة المالية والمحاسبة: تعتبر هذه المصلحة أهم مصالح المؤسسة ومركز تنفيذ وترتيب المبالغ وهذا من خلال:

-وضع مخطط تمويل الميزانية وذلك بالتنسيق مع مصالح المؤسسة (الوحدة)

والمديرية العامة.

- القيام بالمحاسبة العامة لكل العمليات وذلك من خلال التسجيل اليومي لها طبقاً لنظام الوحدة والقوانين المعمول بها.

- تقييم الاستثمارات (عملية الجرد).

- تحديد التكاليف بصفة عامة.

- معرفة حركة الإدخالات والإخراجات من السلع والخدمات وذلك حسب كميتها.

- تسوية التعاملات التي تنشأ بين المؤسسة والغير كالعملاء والموردين.

8- مصلحة الشؤون الاجتماعية، الأمن، الصحة ومراقبة جودة الإنتاج:

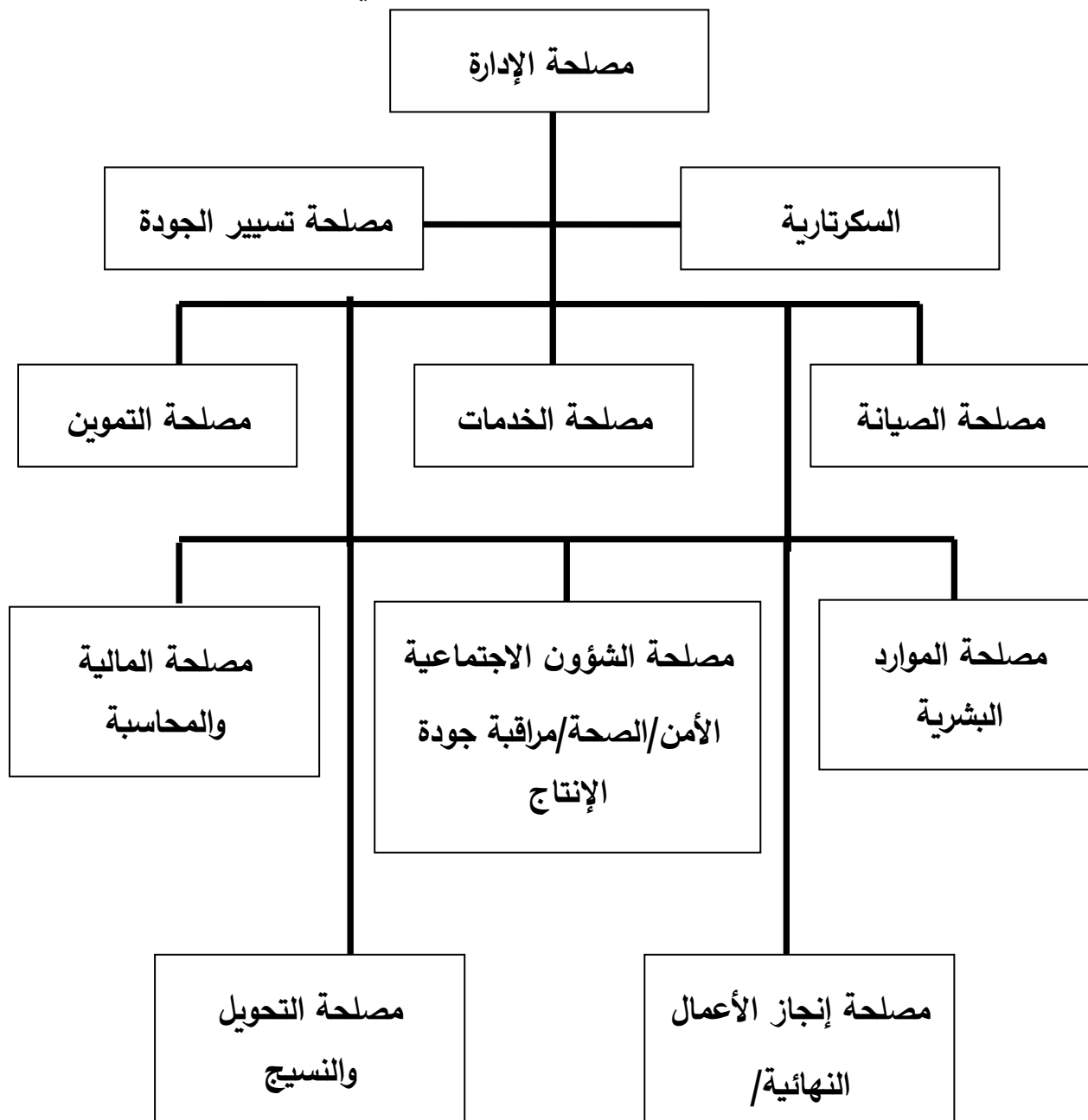
تهتم بشؤون العمال من أمن وصحة وتأمينات، كما تسلط الضوء على مراقبة الإنتاج والمحافظة على جودته.

9- مصلحة الموارد البشرية: وهي مصلحة خاصة بالعمال من ناحية التوظيف وتوفير مختلف الوثائق للعمال كشهادات العمل... الخ.

10- مصلحة التحويل والنسيج (الإنتاج): وهي النشاط الثاني للوحدة، حيث تمر المواد الأولية بمجموعة من المراحل من تبريد، صبغ،.... إلخ.

11- مصلحة إنجاز الأعمال النهائية، الختم والنظافة: تأتي بعد مرحلة الإنتاج حيث يتم بها إنهاء ما تبقى من عمل، ويحرص المسؤول فيها على نظافة المكان والآلات.

الشكل رقم (2-2): يوضح الهيكل التنظيمي لمؤسسة Poly BEN.



المصدر: مصلحة الموارد البشرية، مؤسسة Poly BEN.

المبحث الثاني: عرض وتحليل المعلومات المحاسبية لمؤسسة Poly Ben.

تتمثل القوائم المالية في الميزانيات وجدول حسابات النتائج ومختلف التقارير التي تتضمن شرح لكل الأنشطة والوظائف المرتبطة بنشاط المؤسسة وهذا من مجموعة من المعطيات التي تتمثل في طبيعة المعلومات المحاسبية ومدى تأثيرها في اتخاذ القرارات من طرف المسيرين. وسنتناول في هذا المبحث مايلي:

المطلب الأول: طبيعة المعلومات المحاسبية.

المطلب الثاني: تحليل الميزانيات المحاسبية.

المطلب الثالث: تحليل جداول حسابات النتائج.

المطلب الأول: طبيعة المعلومات المحاسبية.

أولا: القوائم المالية: تقوم كل مؤسسة بإعداد مجموعة من القوائم تعرض فيها وضعية نشاطها عادة يكون في نهاية السنة المالية.

وحسب المعايير المحاسبية الدولية تم تكييف النظام المحاسبي الجزائري مع أسس وقواعد معايير المحاسبة الدولية، ووفق النظام المالي والمحاسبي الجديد تقوم المؤسسات بإعداد مجموعة من الكشوفات وهي:

الميزانية، جدول حساب النتائج، جدول سيولة الخزينة، جدول الأموال الخاصة، الجداول الملحقة.

ثانيا: التقارير الإدارية: تحتاج الإدارة إضافة إلى القوائم المالية إلى معلومات محاسبية تفصيلية تساعد في تخطيط ورقابة العمليات اليومية، ويوفر نظام المعلومات ثلاثة أنواع من المعلومات: النوع الأول هو المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات الروتينية مثل قرار الشراء والبيع، النوع الثاني هو المعلومات اللازمة لتخطيط العمليات غير الروتينية مثل قرار إضافة منتج آخر، أما النوع الثالث هي المعلومات اللازمة لحل المشاكل.

ثالثا: الإقرارات الضريبية: يوفر نظام المعلومات المحاسبي تقارير يفرضها القانون الضريبي فمثلا القانون الضريبي الجزائري يلزم المؤسسات بتقديم ميزانية ضريبية تختلف عن الميزانية

المحاسبية من حيث تقديم الحسابات وتحديد النتيجة الضريبية التي تختلف عن الربح المحاسبي بإجراء بعض التغييرات لتحديد الوعاء الضريبي¹.

المطلب الثاني: تحليل الميزانيات المحاسبية

سنحاول من خلال هذا المطلب التطرق الى الميزانيات المحاسبية لمؤسسة polyben خلال الفترة (2015-2017).

أولاً: جانب الأصول لميزانية المؤسسة: الجدول التالي يظهر الميزانية المحاسبية لمؤسسة POLYBEN خلال الفترة 2015-2017 جانب الأصول.

الجدول رقم (2-2): الميزانية المحاسبية لمؤسسة POLYBEN خلال الفترة

(2015-2017) جانب الاصول.

2017	2016	2015	الأصول
			أصول غير جارية:
			- فارق الاقتناء
			- التثبيات المعنوية
			- التثبيات العينية
47167000.00	47167000.00	47167.000.00	- الأراضي
68682914.22	76715150.32	84.647.634.74	- المباني
157950285.01	81660237.85	107.206.250.35	- تثبيات عينية أخرى
			- تثبيات في شكل امتياز
			- التثبيات الجاري إنجازها
			- التثبيات المالية
			- المساهمات والحسابات الدائنة
			الملحقة
			- سندات مثبتة أخرى

¹بقراري حياة، مرجع سابق ، ص67.

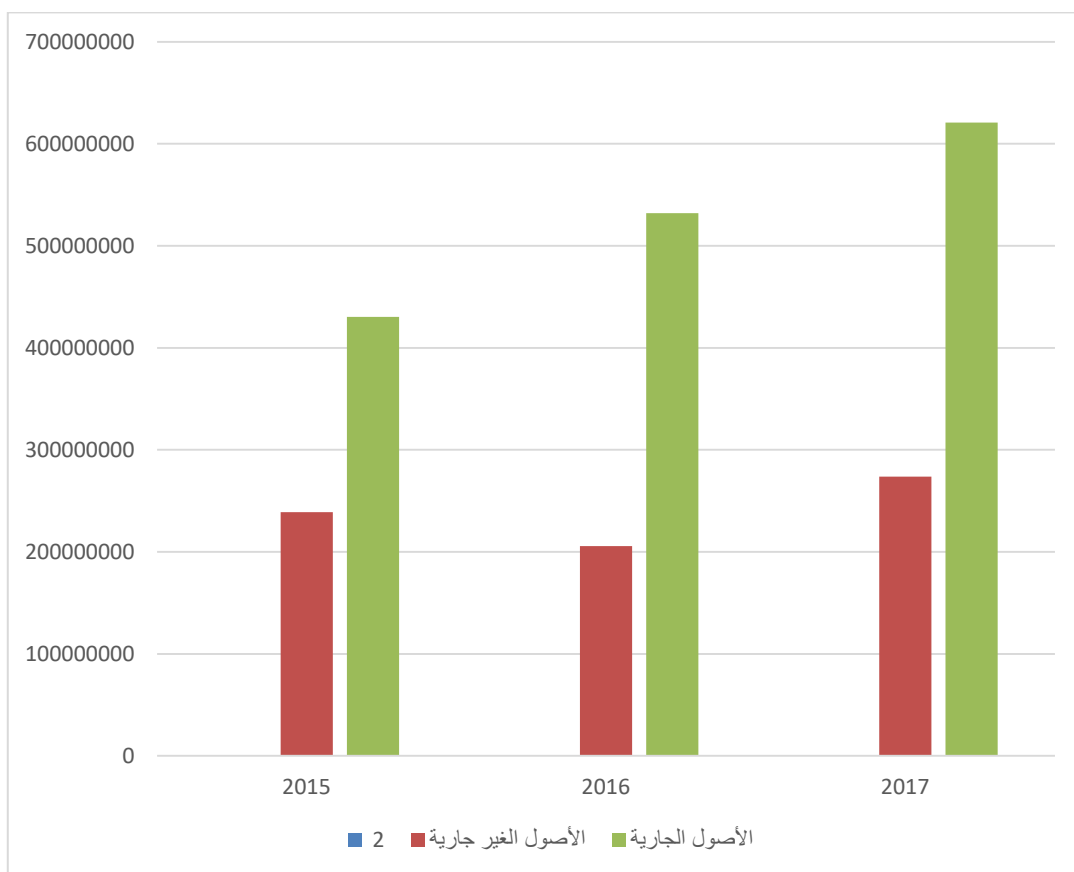
			-القروض وأصول أخرى غير جارية -الضرائب المؤجلة على الأصول
273800199.23	205.542.388.17	239.020.885.09	مجموع الأصول غير جارية
			أصول جارية: -المخزونات والمنتجات قيد التصنع -الحسابات الدائنة-الاستخدامات المماثلة -الزبائن -المدينون الآخرون -الضرائب -حسابات الدائنة- استخدامات مماثلة أخرى -الموجودات وما يماثلها -توظيفات وأصول مالية جارية -أموال الخزينة
24314558.39	17294475.53	14.298.140.97	
303622790.46	287115370.44	251259187.08	
51947232.77	1655848.78	9021324.40	
54887823.74	50276764.83	42397956.82	
5533311.81	8902253.31	-	
184561389.03	166726611.98	113261616.88	
620937106.20	531971321.87	430246226.15	مجموع الأصول الجارية
894737305.43	737513710.04	669267111.24	المجموع العام للأصول

المصدر: من اعداد الطالبين بناء على الملحق رقم 1-2-3

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أصول الميزانية عرفت زيادة قدرها 9.25% لسنة 2016 بالمقارنة مع السنة الماضية ونفس الشيء بالنسبة لـ 2017 ارتفاع بنسبة 17.57% في الأصول المتداولة بصفة خاصة، فمثلا نجد القيم القابلة للتحقيق عرفت هي الأخرى

ارتقاعا من 45% في 2015 إلى 47% في 2016، كذلك بالنسبة للقيم الجاهزة هناك ارتقاع من 16% في 2015 إلى 21% في 2016، وهذه الأموال غير مستغلة .

الشكل رقم (2-3): يمثل الأصول الجارية والغير جارية لمؤسسة POLYBEN خلال الفترة (2015-2017).



المصدر: من إعداد الطالبيين: بالاعتماد على الجدول (2-2).

ثانيا: جانب الخصوم لميزانية المؤسسة

الجدول التالي يظهر الميزانية المحاسبية لمؤسسة POLYBEN خلال الفترة 2015-2017 جانب الخصوم.

الجدول رقم (2-3): الميزانية المحاسبية لمؤسسة POLYBEN خلال الفترة

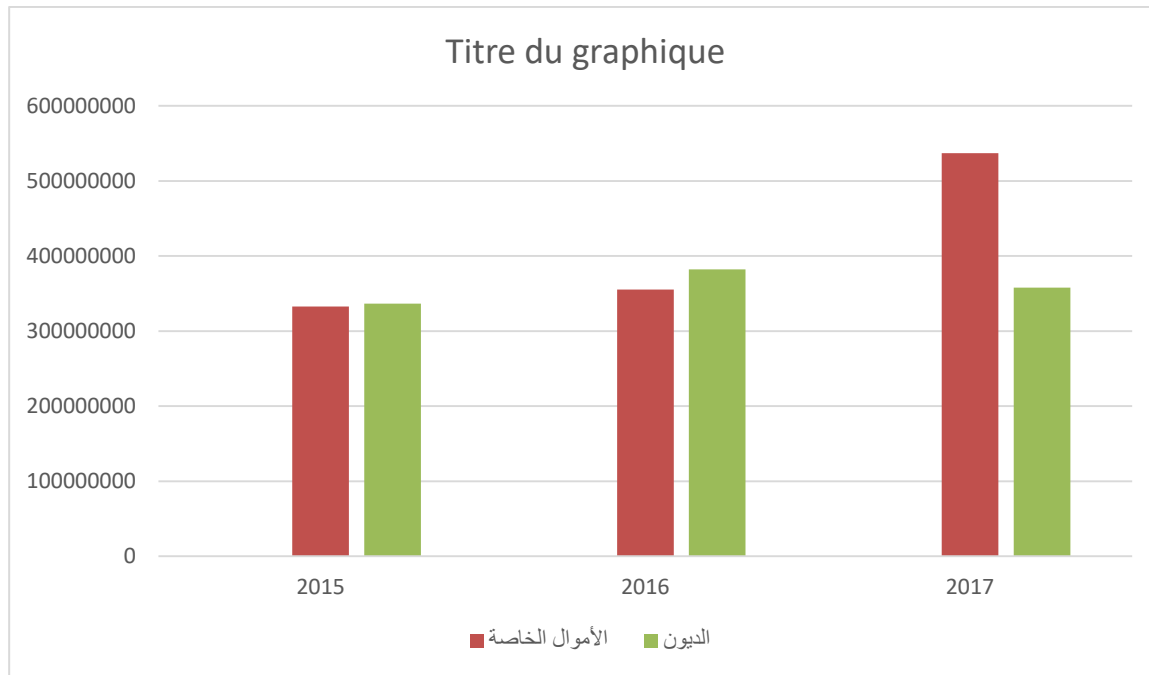
(2015-2017) جانب الخصوم.

2017	2016	2015	الخصوم
120000000.00	120000000.00	120000000.00	رؤوس الأموال الخاصة:
/	/	/	- رأس المال الصادر
28664032.93	24244851.28	18057495.01	- رأس المال غير المطلوب
39724926.47	26338392.39	18250504.39	- العلاوات والاحتياطات
/	/	/	- فارق إعادة التقييم
168354326.34	144419181.65	136187356.27	- فارق المعادلة
180187858.34	40187858.34	40187858.34	- النتيجة الصافية
			- رؤوس الأموال الخاصة الأخرى، الترحيل من جديد
536971144.08	355190283.66	332683114.01	مجموع رؤوس الأموال الخاصة
			الخصوم غير جاريه:
/	/	1989006.62	- القروض والديون المالية
			- الضرائب المؤجلة والمرصود لها
			- ديون أخرى غير جارية
			- مؤونات ومنتجات ثابتة مسبقا
/	/	1989006.62	مجموع الخصوم غير الجارية
			الخصوم الجارية:
24181758.00	57135275.29	20310505.49	- الموردون والحسابات الملحقة
52933762.69	44317325.00	34726316.94	- الضرائب
280690690.66	280870826.09	279558068.18	- ديون أخرى
		/	
357806161.35	382323426.38	334594890.61	مجموع الخصوم الجارية
894737305.43	737513710.04	669267111.24	المجموع العام للخصوم

المصدر: من اعداد الطالبين: بناء على الملحق رقم 4-5-6

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن خصوم المؤسسة سنة 2016 ارتفعت بنسبة 9.25% من سنة 2015 وهذا راجع إلى ارتفاع في الضرائب وكذلك الموردون بنسبة 21% أما سنة 2017 فعرفت ارتفاع عن 2016، بنسبة 17.57% وهذا راجع إلى ارتفاع نسبة الأموال الخاصة ب، 33.84% وهذا راجع إلى ارتفاع في عنصر رؤوس الأموال الخاصة الأخرى.

الشكل رقم: (2-4): يمثل جانب الخصوم لمؤسسة POLYBEN (2015-2017)



المصدر: من إنجاز الطا ليين :بالاعتماد على جدول رقم(2-3).

حسب الشكل اعلاه الذي يبين جانب الخصوم لمؤسسة polyben من سنة 2015 الى غاية 2017 نلاحظ ان هناك زيادة الاموال الخاصة من سنة الى اخرى مع ارتفاع معتبر في سنة 2017، اما الديون فعرفت زيادة طفيفة من 2015 الى 2016 ثم تراجع طفيف في سنة 2017.

كما يمكن مقارنة تطور الاموال الخاصة بالديون حسب الشكل اعلاه هناك توافق بين هذين الاخيرين مع ارتفاع طفيف للديون على الاموال الخاصة. لكن هناك زيادة مرتفعة للاموال الخاصة على الديون في سنة 2017 وهذا راجع الى ارتفاع نسبة العلاوات والاحتياطات والنتيجة الصافية بنسبة 15.41/ و 14.21/ على التوالي من سنة 2016 وسنة 2017 وارتفاع نسبة حساب فارق اعادة التقييم ب 33.69/ من 2016 الى 2017 وسجلنا ارتفاع كبير في الحساب في رؤوس الاموال الخاصة الاخرى مقدرة ب 77.69/ بين سنة 2016 وسنة 2017 .

المطلب الثالث: تحليل جداول حسابات النتائج.

الجدول التالي يظهر جدول حسابات النتائج لمؤسسة POLYBEN خلال الفترة (2015-2017)

الجدول رقم (2-4): جدول حسابات النتائج لمؤسسة Poly Ben (2015-2017).

2017	2016	2015	البيان
890568519.50 251878.00 / /	820259851.43 633322.50	812481770.30 176057.50 / /	-المبيعات والمنتجات الملحقة -الإنتاج المخزن أو المنتقص من المخزون -الإنتاج المثبت -إعانات للاستغلال
890820397.50	820893173.98	812657827.80	I-إنتاج السنة المالية
528267163.18 9182941.36	492562159.10 6897069.89	492452122.00 7711528.25	-المشتريات المستهلكة -الخدمات الخارجية والاستهلاكات الأخرى
537440104.54	499459228.99	500163650.25	II-استهلاكات السنة المالية
353380292.96	321433944.99	312494177.55	III-القيمة المضافة للاستغلال
94587862.23 8905681.00	87860410.95 8202594.00	84876515.44 9808450.00	-أعباء المستخدمين -الضرائب والرسوم والمدفوعات المماثلة
249886749.73	225370940.04	217809212.11	IV-إجمالي فائض الاستغلال
9957146.91 360400.58 50475472.46 /	2512916.67 4167.63 49578365.23 /	2192754.86 2655.15 50561458.01 /	-المنتجات العملية الأخرى -الأعباء العملية الأخرى -المخصصات للاهتلاكات والمؤونات -استرجاع على خسائر القيمة والمؤونات
209008023.60	178301323.85	169437853.81	V-النتيجة العملية
546758.80 1454256.06	975955.79 982097.99	472426.92 1822924.46	-المنتجات المالية -الأعباء المالية
907497.26	6142.20	1350427.54	VI-النتيجة المالية
208100526.34	178225181.65	168087356.27	VII-النتيجة العادية قبل الضرائب
/	/	/	-عناصر غير عادية (منتجات)
/	/	/	-عناصر غير عادية (أعباء)
/	/	/	VIII-النتيجة الغير عادية
39746200.00 /	33876000.00 /	31900000.00 /	-الضرائب الواجب دفعها عن نتائج عادية -الضرائب المؤجلة (تغيرات) في نتائج العادية
168354326.34	144419181.65	136187356.27	IX-النتيجة السنوية الصافية

المصدر: من اعداد الطالبين بناء على الملحق رقم 7-8-9.

حسب جداول حسابات النتائج للسنوات الثلاث فإن المؤسسة تحقق أرباح معتبرة وتتصاعد من سنة إلى أخرى حيث أن نسبة الزيادة من 2015 إلى 2016 تقدر بـ 17% وكذلك من 2016 إلى 2017 تقدر نسبة الزيادة بـ 14.21% وهذا مرتبط بتزايد رقم الأعمال من سنة إلى أخرى.

أما رقم الأعمال فهو في تزايد من سنة إلى أخرى حيث نسبة الزيادة في رقم الأعمال من 2015 إلى 2016 تقدر أكثر من 1% وكذلك من 2016 إلى 2017 تقدر نسبة الزيادة في رقم الأعمال 7.84%.

نلاحظ ان انتاج السنة المالية 2015 يفوق بـ 38.45/ عن استهلاكات السنة المالية لنفس السنة وكذلك لسنة 2016 بـ 39.15/ نفس الشيء لسنة 2017 اما مصاريف المستخدمين فعرف ارتفاع سنة 2017 بـ 7.11/ مقارنة بالسنة السابقة وهذا راجع للزيادات التحفيزية للعمال حسب راي مصلحة الاجور لزيادة الانتاج.

المبحث الثالث: مساهمة جودة المعلومات المحاسبية في تحسين الأداء المالي لمؤسسة Poly Ben.

إن الحكم على مدى جودة المعلومات المحاسبية لا يكون إلا من خلال مساهمتها في تحسين اداء المؤسسة خاصة في الجانب المالي، لذا سنحاول من خلال هذا المبحث تحليل مؤشرات التوازن المالي وكذا دراسة النسب المالية لمؤسسة POLYBEN لمعرفة مدى اهتمام صناع القرار بالنتائج المتوصل اليها واتخاذ القرار السليم الذي سيساهم في تحسين أدائها المالي.

تم تقسيم المبحث إلى:

المطلب الأول: إعداد الميزانيات المالية المختصرة وتحليلها.

المطلب الثاني: تحليل مؤشرات التوازن المالي.

المطلب الثالث: دراسة النسب المالية.

المطلب الأول: إعداد الميزانيات المالية المختصرة وتحليلها.

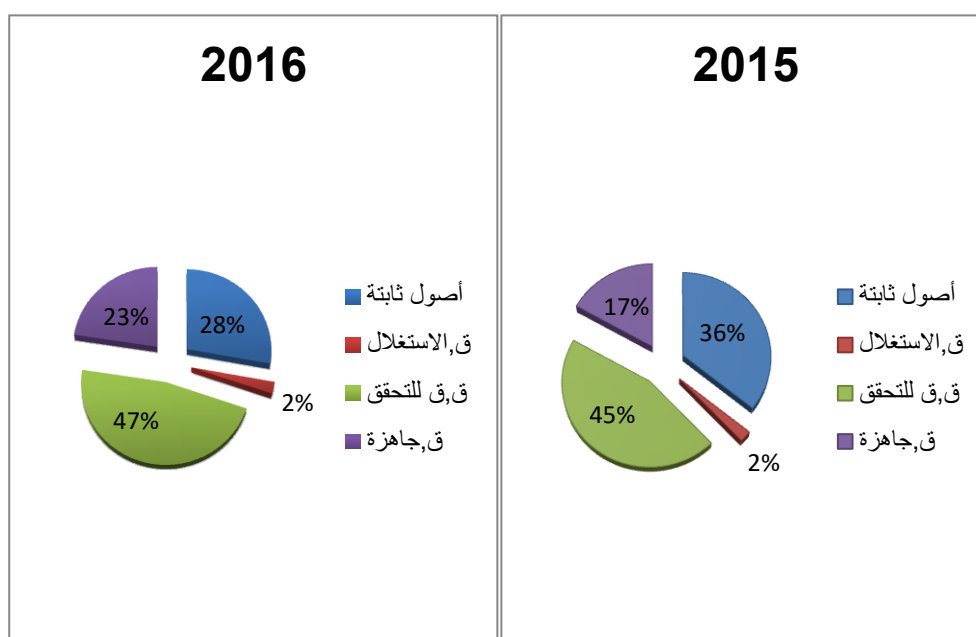
أولاً: عرض الميزانية المختصرة لمؤسسة POLYBEN (جانب الأصول).

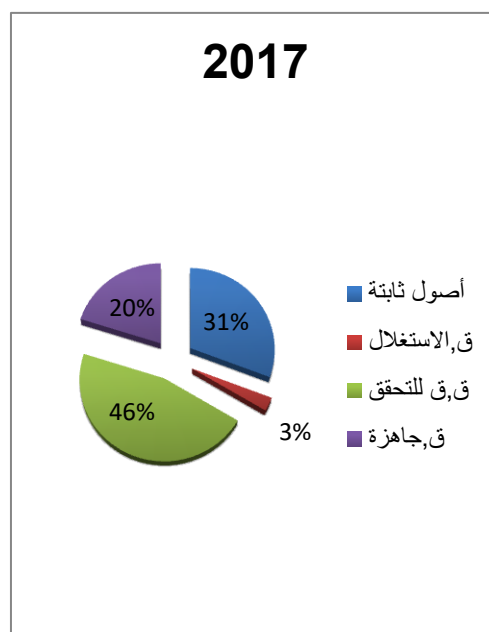
الجدول رقم (2-5): الميزانية المالية المختصرة للمؤسسة جانب الأصول (2015-2017).

البيان	2015	%	2016	%	2017	%
الأصول الثابتة	239020885.09	35.71	205542388.17	27.87	273800199.23	30.60
مجموع الأصول الثابتة	239020885.09		205542388.17		273800199.23	
- أصول متداولة:						
- قيم الاستغلال	14298140.97	2.14	17294475.53	2.34	24314558.39	2.72
- قيم قابلة للتحقق	302678468.30	45.23	347950234.36	47.18	412061158.78	46.05
- قيم جاهزة	113269616.88	16.92	166726611.98	22.61	184561389.03	20.63
مجموع الأصول المتداولة	430246226.15	64.29	531971321.87	72.13	620937105.20	69.40
مجموع الأصول	669267111.24	100	737513710.04	100	894737305.43	100

المصدر: من اعداد الطالبين: بناء على جدول حسابات النتائج.

الشكل رقم (2-5): التمثيل البياني للميزانية المالية المختصرة لمؤسسة POLYBEN جانب الأصول خلال الفترة (2015-2017).





المصدر: من اعداد الطالبين بناء على الجدول (2-5)

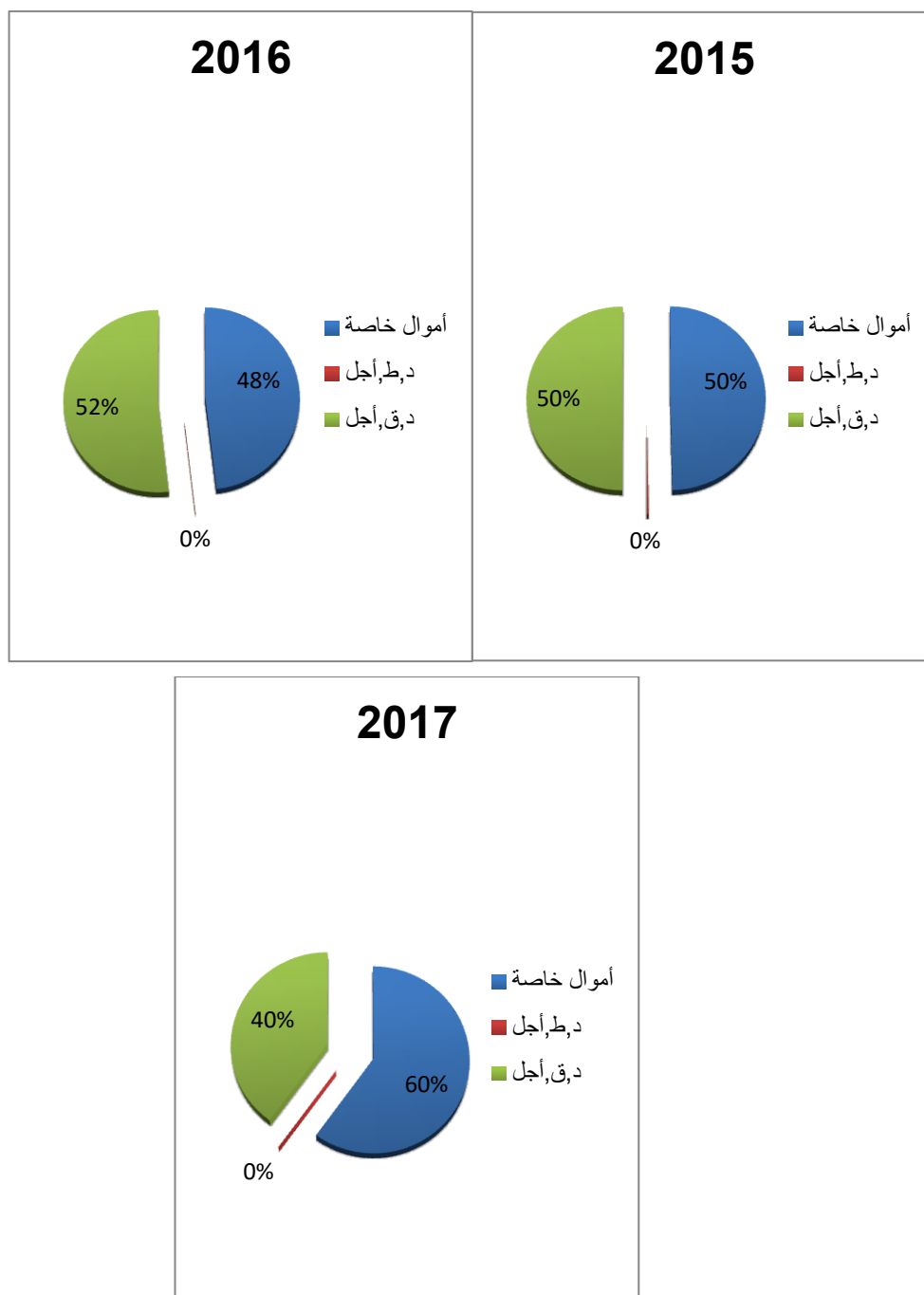
ثانيا: عرض الميزانية المختصرة لمؤسسة POLYBEN خلال الفترة (2015-2017) جانب الخصوم.

الجدول (2-6): الميزانية المالية المختصرة لمؤسسة POLYBEN جانب الخصوم (2015-2017).

البيان	2015	%	2016	%	2017	%
الأموال الدائمة:						
-الأموال الخاصة	332683214.01	49.71	355190283.66	48.16	536931144.08	60
-ديون طويلة الأجل	1989006.61	0.30	/	/	/	/
مجموع الأموال الدائمة	334672220.63	50.01	355190283.66	48.16	536931144.08	60
-ديون قصيرة الأجل	334594890.61	49.99	382323425.38	51.84	357806161.35	40
مجموع الخصوم	669267111.24	100	737513710.04	100	894737305.43	100

المصدر: من اعداد الطالبين بناء على الميزانية المحاسبية

الشكل رقم (2-6): التمثيل البياني للميزانية المالية المختصرة لمؤسسة POLYBEN جانب الخصوم (2015-2017).



المصدر: من إعداد الطالبين بناء على الجدول (2-6).

من خلال الشكل البياني رقم (2-5) لميزانية المالية المختصرة للأصول للمؤسسة نلاحظ أن الأصول الثابتة قد انخفضت من 35% إلى 27.87% من 2015 و 2016 وهذا راجع إلى إضافي في تثبيات العينية الأخرى بنسبة 23.86% وارتفاع نسبتها في 2017

بالنسبة للأصول الثابتة من 27.87% إلى 30.60% راجع إلى ارتفاع التثبيتات العينية الأخرى بالنسبة للقيم الاستغلال فهي نسب منجزة من سنة إلى أخرى بالنسبة للقيم القابلة للتحقق فهي مستقرة كذلك وتمثل نسب عالية من 45.63% إلى 48.18% و 46.05% لسنة 2017. أما القيم الجاهزة السيولة فهي ارتفعت من 16.92% إلى 22.69% ثم انخفض بـ 20.63% 2017.

حسب الشكل البياني رقم (2-6) للميزانية المختصرة للخصوم للمؤسسة من 2015-2017 نلاحظ أن الأموال الخاصة تمثل 50% تقريبا في 2015 و 2016 ثم ارتفعت إلى 60% والعكس بالنسبة للديون قصيرة الأجل فكانت النسبة مستقرة من 2015 و 2016 مع تغير طفيف ثم انخفض إلى 40% في 2017، بالنسبة للديون طويلة الأجل ما عدا 2015 تمثل 0.30% ومنعدمة في السنوات اللاحقة 2016-2017.

المطلب الثاني: تحليل مؤشرات التوازن المالي

أولاً: حساب رأس المال العامل

يعتبر رأس المال العامل مؤشر أساسي لتقييم التوازن المالي داخل المؤسسة، يحسب بالعلاقة التالية: رأس المال العامل = الأموال الدائمة - الأصول الثابتة.

جدول رقم (2-7): حساب رأس مال العامل لمؤسسة POLYBEN خلال الفترة (2015-2017) من أعلى الميزانية.

البيان	2015	2016	2017
الأموال الدائمة	334673330.63	355190283.66	536931144.08
الأصول الثابتة	239020885.09	205542388.17	273800199.23
رأس المال العامل	95651335.54	149647895.49	263130944.85

المصدر: من اعداد الطالبين بناء على الجدولين (2-5) و(2-6)

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن رأس المال العامل لمؤسسة Poly Ben خلال الفترة من 2015-2016-2017 موجب وشهد ارتفاع كبير ومستمر ومنتالي خلال ثلاث سنوات متتالية، أي بنسبة زيادة من 2015 إلى 2016 و 36.08% ومن 2016 إلى 2017

بنسبة زيادة 81.13% ومن خلال هذه النسب أن المؤسسة تمكنت من تغطية جميع أصولها الثابتة التي تمتلكها بأموالها الدائمة، وهذا يؤدي أن المؤسسة تمتلك هامش أمان تستطيع من خلاله تسديد ديونها قصيرة الأجل.

جدول رقم(2-8): حساب رأس المال العامل لمؤسسة POLYBEN خلال الفترة (2015-2017) من أسفل الميزانية.

البيان	2015	2016	2017
الأصول المتداولة	430246226.15	531971321.87	620937106.20
د.ق.الأجل	334594890.61	382323426.38	357806161.35
رأس المال العامل	95651335.54	149647895.49	263130944.85

المصدر: من اعداد الطالبين بناء على الجدولين (2-5) و(2-6)

1-أنواع رأس المال العامل: الجدول الموالي يظهر حساب مختلف أنواع رأس المال العامل لمؤسسة Poly Ben للفترة 2015-2017.

راس المال العامل الخاص = الاموال الخاصة - الاصول الثابتة

راس المال العامل الاجنبي = مجموع الخصوم - الاموال الخاصة

راس المال العامل الاجمالي = مجموع الاصول - الاصول الثابتة

**جدول رقم(2-9): حساب رأس المال العامل (الخاص، الأجنبي، الإجمالي)
لمؤسسة POLYBEN للفترة (2015-2017)**

2017	2016	2015	البيان
536931144.08 (273800199.23)	355190283.66 (205542388.17)	332683214.01 (239020885.09)	الأموال الخاصة الأصول الثابتة
263130944.85	149647895.49	93662328.92	رأس المال العامل الخاص
894737305.43 (536931144.08)	737513710.04 (355190283.66)	669267111.24 (332683214.01)	مجموع الخصوم الأموال الخاصة
357806161.35	382323426.38	336583897.23	رأس مال العامل الأجنبي
894737305.43 (273800199.23)	737513710.04 (205542388.17)	669267111.24 (239020885.09)	مجموع الأصول الأصول الثابتة
620937106.20	531971321.87	430246226.15	رأس المال العامل الإجمالي

المصدر: من اعداد الطالبين بناء على الجدولين (2-5) و(2-6)

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه نسجل الملاحظات التالية:

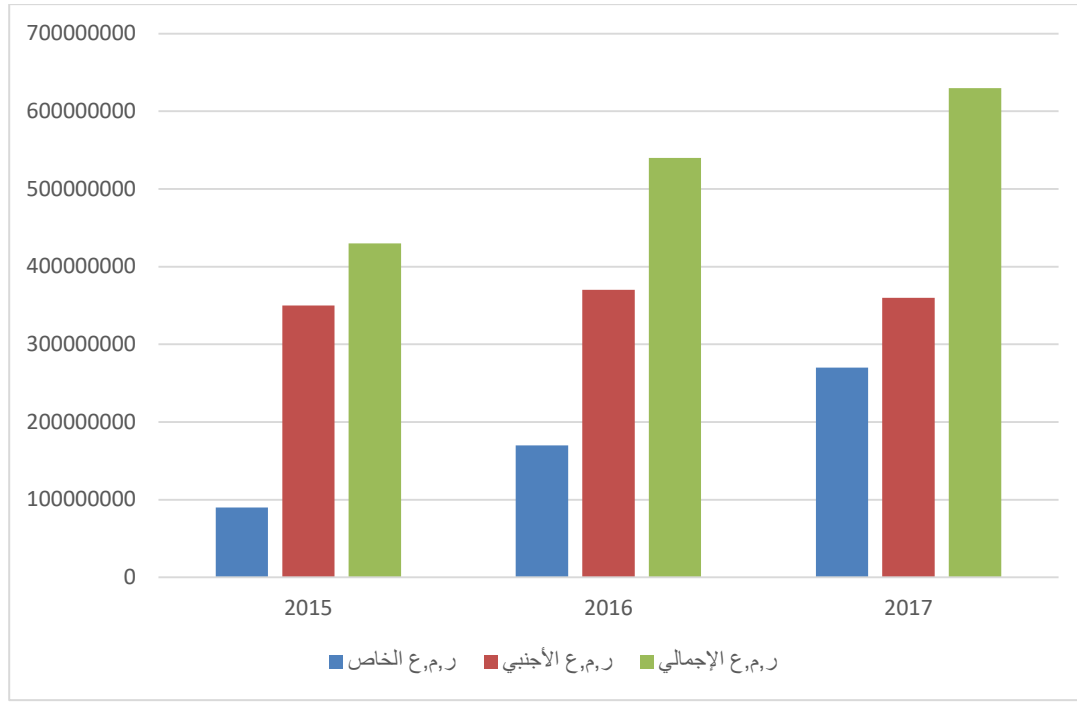
1-1- رأس مال العامل الخاص:

بالنسبة للسنوات الثالث كان موجبا يدل على أن المؤسسة قادرة على تمويل أصولها الثابتة من خلال مواردها الخاصة دون الاعتماد على الموارد الخارجية وبالتالي فالمصادر الداخلية كافية لتمويل استثماراتها وهو مؤشر إيجابي للمؤسسة من خلال تزايد نسبة رأس مال العامل الخاص من 2015 إلى 2017 بنسبة زيادة 37.41% وكذلك من 2016 إلى 2017 بنسبة 43.18% ويدل على عدم تبعية المؤسسة للأطراف الخارجية.

1-2- رأس مال العامل الأجنبي: نلاحظ أن قيمة رأس المال العامل الأجنبي مقارنة بالاموال الخاصة للمؤسسة Poly Ben عرفت زيادة معتبرة بالنسبة لسنة 2016 ب 11.96% مقارنة بالسنة الماضية. اما سنة 2017 عرفت انخفاضا بنسبة 60.41% مقارنة بالسنة التي قبلها وهذا ما يفسر ان المؤسسة مستقلة ماليا

1-3- بالنسبة لرأس المال العامل الإجمالي: تدل القيمة المعتبرة لرأس المال العامل الإجمالي لمؤسسة Poly Ben خلال فترة الدراسة مقارنة برأس المال العامل الأجنبي على امتلاك المؤسسة لسيولة جيدة سنة 2015 بـ 26.32% وسنة 2016 بـ 31.34% من الأصول المتداولة. وانخفاض طفيف سنة 2017 بنسبة 29.72%

الشكل البياني رقم (2-7): يمثل رأس المال العامل (الخاص، الأجنبي، الإجمالي).
للمؤسسة Poly Ben خلال الفترة (2015-2017).



المصدر: من اعداد الطالبين بناء على الجدول (2-9).

ثانيا: حساب احتياجات رأس المال العامل :

احتياجات رأس المال العامل = (الأصول المتداولة-القيم الجاهزة) - (ديون قصيرة الأجل - سلفات مصرفية).

*احتياجات الدورة = الأصول المتداولة-القيم الجاهزة.

*موارد الدورة = ديون قصيرة الأجل-سلفات مصرفية.

والجدول التالي يظهر احتياجات رأس المال العامل لمؤسسة Poly Ben من 2015-

2017.

**جدول رقم(2-10): حساب احتياجات رأس المال العامل لمؤسسة POLYBEN
خلال الفترة(2015-2017)**

البيان	2015	2016	2017
احتياجات الدورة	316976609.27	365244709.89	436375717.17
موارد الدورة	334594890.61	382323426.38	357806161.35
احتياجات رأس المال العامل	(17618281.34)	(17078716.49)	78569555.82

المصدر: من اعداد الطالبين بناء على الجدولين (2-5)و(2-6)

من خلال الجدول أعلاه يلاحظ أن احتياجات رأس المال العامل سالب 2015-
2016 ان احتياجات التمويل اقل من موارد التمويل اي ان المؤسسة توفرت على قروض
من دائئها تفوق احتياجاتها الاستغالية.

اما سنة 2017 ان احتياجات راس المال العامل موجبة بالتالي يفسر لنا ان
احتياجات التمويل للمؤسسة اكبر من مواردها وبالتالي سوف تعتمد على الديون لتمويل
احتياجاتها.

ثالثا: حساب الخزينة: من خلال الجدول التالي يمكن توضيح كيفية حساب الخزينة
الصافية لمؤسسة Poly Ben خلال الفترة 2015-2017.

الخزينة الصافية = رأس مال العامل - احتياجات رأس مال العامل

أو الخزينة الصافية = القيم الجاهزة - السلفيات البنكية

جدول رقم(2-11): حساب الخزينة الصافية لمؤسسة Poly Ben خلال الفترة
(2017-2015)

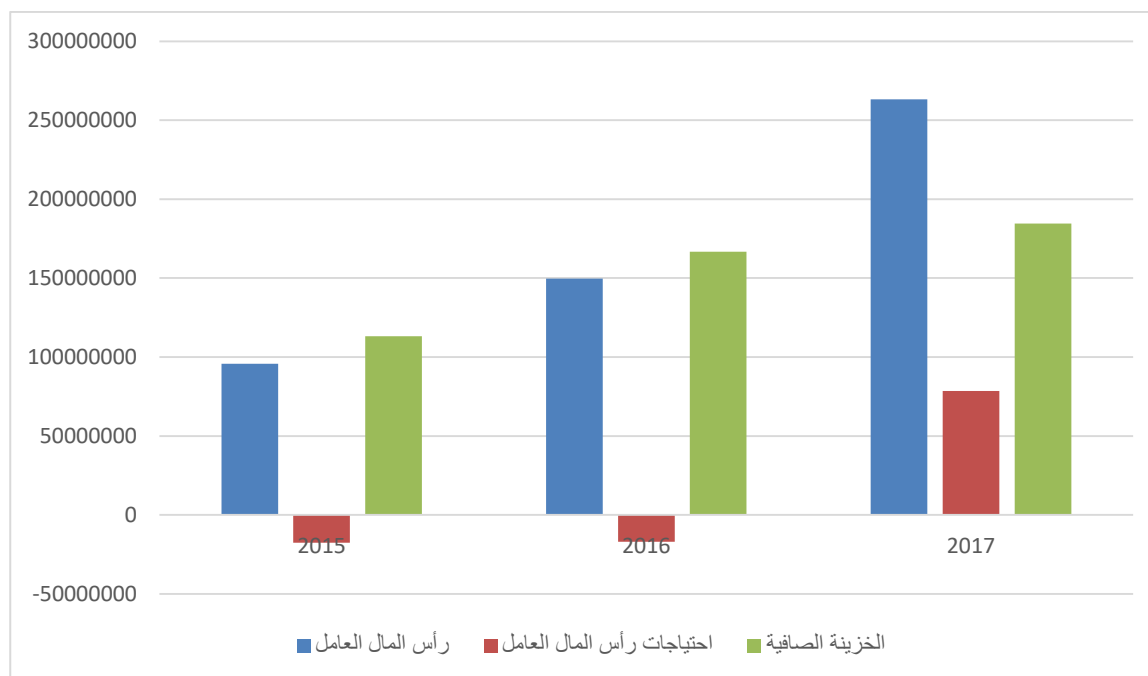
البيان	2015	2016	2017
رأس مال العامل	95651335.54	149647895.49	263130944.85
احتياجات رأس مال العامل	17618281.34	17078716.49	78569555.82
الخزينة الصافية	113269616.88	166726611.98	184561389.03
القيم الجاهزة	113269616.88	166726611.98	184561389.08
السلفيات البنكية	0	0	
الخزينة الصافية	113269616.88	166726611.98	184561389.08

المصدر: من إعداد الطالبين

يلاحظ من الجدول أعلاه أن الخزينة خلال الفترة محل الدراسة موجبة وهذا يدل على أن رأس المال العامل قادر على تمويل احتياجات الدورة وهناك فائض يعبر عن رصيد الخزينة.

إلا أن تجميد الأموال في خزينة المؤسسة ليس في صالحها وحقت المؤسسة شرط توازنها وهي خزينة صافية موجبة.

شكل رقم (2-8): تمثيل بياني لرأس مال العامل واحتياجات رأس المال العامل والخزينة الصافية لمؤسسة POLYBEN خلال الفترة (2015-2017).



المصدر: من إعداد الطالبين

المطلب الثالث: دراسة النسب المالية

أولاً: حساب نسب السيولة

يتم حساب السيولة للمؤسسة لمعرفة قدرة المؤسسة على الوفاء بديونها في آجالها المحددة حسب الجدول التالي بنسب السيولة للمؤسسة Poly Ben.

جدول رقم (2-12): حساب النسب المالية لمؤسسة POLYBEN خلال الفترة (2015-2017)

2017	2016	2015	البيان
620937106.20 35780616135	53197132187 38232342638	43024622615 33459489061	نسبة السيولة العامة= الأصول المتداولة ÷ د.ق. أجل
= 1.73	= 1.39	= 1.28	
59662254781 35780616135	514676846.34 38232342538	41599808518 33459489061	نسبة السيولة المخفضة= الأصول المتداولة- المخزون ÷ د.ق. أجل
= 1.67	= 1.35	= 1.24	
18456158903 35780616135	16672661198 382323426.38	11326961688 33459489061	نسبة السيولة الجاهزة= النقدية ÷ د.ق. الأجل
= 0.52	= 0.44	= 0.34	

المصدر: من إعداد الطالبين

1- تحليل نسبة السيولة العامة: حسب النتائج فهي في تزايد من سنة إلى أخرى ابتداء من 2015 حيث تقدر بنسبة 1.28 ثم 1.39 في 2016 ثم ارتفاع في 2017 بنسبة 1.73 إذن هي أكبر من الواحد الصحيح وهذا يعد مؤشر جيد للمؤسسة لأن الأصول المتداولة تغطي الديون قصيرة الأجل.

2- تحليل نسبة السيولة المخفضة: يلاحظ من الجدول أعلاه أن المؤسسة تحقق نسبة أكبر من الواحد الصحيح هذا يعد مؤشر جيد من سنة إلى أخرى حيث بلغت إلى غاية 1.67 سنة 2017، وهذا يدل على أن المؤسسة تحقق فائض معتبر يجب استغلاله وهذا رغم استبعاد المخزون.

3- تحليل نسبة السيولة الجاهزة: حسب الجدول أعلاه فهذه النسب في تزايد من سنة إلى أخرى وخاصة في سنة 2017 حيث بلغت النسبة 0.52 وهذا مؤشر جيد للمؤسسة فهي في أريحية مالية.

ثانيا: حساب نسب النشاط:

جدول رقم (2-13): حساب نسب النشاط لمؤسسة POLYBEN خلال الفترة (2015-2017)

2017	2016	2015	البيان
$\frac{303692790.46}{890568519.50}$	$\frac{287115370.44}{82025985148}$	$\frac{251259187.08}{81248177030}$	1-معدل دوران الزبائن = الزبائن +أوراق القبضx360 ÷ المبيعات السنوية
122 يوم	126 يوم	111 يوم	المتضمنة الرسم
$\frac{24181758.00}{528267163.18}$	$\frac{57135275.29}{49256215910}$	$\frac{70310505.49}{49245212200}$	2-معدل دوران الموردون=الموردون+ أوراق الدفعة)x360 ÷ المشتريات السنوية المتضمنة
16 يوم	41 يوم	14 يوم	الرسم
$\frac{890568519.50}{89473730543}$	$\frac{820259851.48}{73751371004}$	$\frac{81248177030}{66926711124}$	3-معدل دوران مجموع الأصول = المبيعات السنوية ÷ مجموع الأصول
0.99 مرة	1.11 مرة	1.21 مرة	

المصدر: من إعداد الطالبين

1-معدل دوران الزبائن حسب الجدول أعلاه بالنسبة لـ 2015 يبلغ 111 يوم فهي نسبة عالية جدا بالمقارنة مع الحد الأقصى 90 يوم بمقارنتها مع 2015 للموردين 14 يوم فهي بعيدة جدا بالنسبة لـ 2016 بلغت 126 يوم أي المهلة التي تمنحها المؤسسة للزبائن من أجل التسديد فهي مدة طويلة جدا أكثر من 90 يوم وأكثر من 41 يوم الخاصة بالموردين من نفس السنة أما 2017 بلغت المدة 122 يوم فهي كذلك نفس الشيء بالنسبة لـ 2017 الخاصة بالموردين 16 يوم.

2-معدل دوران الموردون الذي يمثل مورد المؤسسة من ناحية مدة الانتظار فهي مدة قليلة بالمقارنة مع مدة الزبائن ماعدا في 2016 بلغت أكثر من شهر أي 41 يوم والباقي أقل من الشهر.

3-معدل دوران مجموع الأصول المجال الذي تتراوح فيه النسبة من 0.99 مرة إلى 1.21 مرة، حيث تجلت أولى قيمة في 2017 بـ 0.99 مرة أي أن كل دينار يتم استثماره في الأصول يحقق عائد أو فائدة تساوي 0.99 دينار على شكل مبيعات وهذا المعدل منخفض

بالمقارنة مع 2015 و2016 على التوالي 1.21 و1.11 أي عدم الاستغلال الجيد في تحقيق المبيعات في السنة الأخيرة 2017 مقارنة مع حجمها.

ثالثا: حساب نسب المديونية

جدول يمثل أهم النسب الخاصة بالمديونية لمؤسسة Poly Ben.

جدول رقم (2-14): حساب نسب المديونية لمؤسسة POLYBEN خلال

الفترة (2015-2017)

النسبة	2017	النسبة	2016	النسبة	2015	البيان
%66.6	$\frac{35780616135}{53693114408}$	%107.6	$\frac{38232342638}{35519028366}$	%100.57	$\frac{336583897.23}{33467222063}$	1-نسبة الديون إلى رأس المال = الديون ÷ حقوق الملكية
%39.99	$\frac{35780616135}{894737305.43}$	%51.84	$\frac{38232342638}{73751371004}$	%50.29	$\frac{33658389723}{66926711124}$	2-نسبة الديون إلى إجمالي الأصول = الديون ÷ الأصول
%150.06	$\frac{53693114408}{35780616135}$	%92.90	$\frac{35519028366}{38232342638}$	%9.94	$\frac{334674220.63}{33658389723}$	3-نسبة الاستقلالية المالية = الأموال الخاصة ÷ الديون

المصدر: من اعداد الطالبين

1-تحليل نسبة الديون إلى رأس المال: نلاحظ حسب الجدول أعلاه أن نسبة الديون على حقوق الملكية كانت مرتفعة في 2016 بـ 107.6% و100.57% في 2015 وعرفت انخفاض ملحوظ في 2017 بـ 66.6% وهذا نتيجة لارتفاع في رؤوس الأموال الخاصة الأخرى بأكثر من 77% عن السنة الماضية مما أدى إلى انخفاض النسبة العامة، فالمؤسسة قادرة على تسديد التزاماتها عن طريق مواردها الخاصة، ويعتبر هذا المؤشر جيد.

2-نسبة الديون الإجمالي الأصول: تمثل هذه النسبة مصادر التمويل الخارجية إلى إجمالي الأصول وحسب النسبة 50.29% و51.84% فهي نسب مرتفعة نوعا ما وبالنسبة لسنة 2017 عرفت انخفاض بـ 39.99% وهذا مؤشر جيد للمؤسسة.

3-نسبة الاستقلالية المالية: وحسب الجدول أعلاه فإن نسب غير متوازنة حيث في 2015 النسبة أقل من 20% الحد الأدنى إلى 9.94% في حين أنها تعدت 60% في 2016 بلغت 92.90% في حين بلغت أكثر 150.06% في 2017 مما يدل على أنها مؤسسة تستخدم الأموال الخاصة بنسبة عالية جدا وهذا ليس مؤشر جيد للمؤسسة والنسبة المثلثي هي 40% فقط ويجب التفكير في سياسة التمويل للمؤسسة.

رابعاً: حساب نسب المردودية

جدول رقم (2-15): حساب نسب المردودية لمؤسسة POLYBEN خلال الفترة (2015-2017)

النسبة	2017	نسبة	2016	نسبة	2015	البيان
%31.35	$\frac{16835432634}{53693114408}$	%40.65	$\frac{14441918165}{35519028366}$	%40.69	$\frac{13618735627}{33467222063}$	المردودية المالية= النتيجة الصافية ÷ الأموال الخاصة
%18.81	$\frac{16835432634}{89473730543}$	%19.58	$\frac{14441918165}{73751371004}$	%20.34	$\frac{13618735627}{66926711124}$	المردودية الاقتصادية = النتيجة الصافية ÷ مجموع الأصول
%18.90	$\frac{11835437634}{89056851950}$	%17.60	$\frac{14441918165}{82025985148}$	%16.76	$\frac{13618735627}{81248177030}$	المردودية التجارية= النتيجة الصافية ÷ رقم الأعمال خارج الضريبة

المصدر: من إعداد الطالبين

1- من خلال النتائج المردودية المالية للمؤسسة فإنها ثابتة من 2015 إلى 2016 مع انخفاض في 2017 وهذا راجع إلى ارتفاع الأموال الخاصة في 2017 بسبب ارتفاع رؤوس الأموال الخاصة الأخرى بنسبة 77.77% عن سنة 2016 مما أثر سلباً على النتيجة المالية وتدل النسب أن كل دينار يدر بعائد قيمته 0.40 دينار، وبسنة 2015 و 0.40 لـ 2016 مع انخفاض في 2017 يقدر بـ 0.31 دينار.

2- المردودية الاقتصادية للمؤسسة تتناقص من سنة إلى أخرى من 0.20 إلى 0.18 يدل على عدم استغلال الأصول بصفة جيدة.

3- أما المردودية التجارية فهي متزايدة من سنة إلى أخرى حيث أن كل 1 دينار من رسم الأعمال يحقق على التسلسل 0.16 و 0.17 و 0.18 دينار وهذه نسب معقولة وهذا حسب زيادة رقم الأعمال من سنة إلى أخرى يؤدي إلى زيادة النتيجة الصافية.

خلاصة الفصل

من خلال النتائج المتوصل إليها بعد استخدام مؤشرات التوازن المالي وكذلك دراسة النسب المالية حتى يمكن من معرفة الوضعية المالية للمؤسسة والوقوف على حقيقة جودة المعلومات المحاسبية المستعملة لتحسين أدائها المالي خلال فترة الدراسة، نلاحظ أنه ليس هناك اهتمام من طرف أصحاب القرار في هذه المؤسسة بالمعلومات المحاسبية ، ويتضح ذلك في عدم استغلال الفائض في الخزينة الصافية، الذي كان من المفروض محاولة استغلاله على الأقل خلال فترة الدورة وتمويل الاصول الجارية على المدى القصير

بالإضافة إلى عدم استغلال أموالها الخاصة لزيادة استثماراتها من خلال تمويل الاصول الثابتة، كما يغلب على المؤسسة طابع المديونية وخاصة ديون قصيرة الاجل والتي تكون نسبة الفائدة عالية لهذا احبذ الديون متوسطة وطويلة الاجل باعتبار نسبة الفائدة اقل والعائد اكبر وهذا باستثمارها في الاصول الثابتة حتى تزيد من طاقتها الانتاجية وبالتالي زيادة السيطرة على السوق والتحكم في الاسعار.

الخاتمة

الخاتمة:

من خلال دراستنا لهذا الموضوع والمتمثل في جودة المعلومات المحاسبية كآلية لتحسين الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية، ومحاولة الوقوف على الدور الذي تلعبه المعلومات المحاسبية بإعطاء صورة واضحة وشفافة عن القوائم المالية، وكذلك التقارير الناتجة عنها، ومدى مساهمتها في تقييم الأداء المالي، الذي يعتبر تقنية ووسيلة ناجعة لتفادي المخاطر التي تعيق مسار المؤسسة، واستخدام أهم المعايير والمؤشرات التي تمكننا من تقييم الأنشطة المالية التي تمارسها المؤسسة وتحقيق الأهداف المسطرة خلال فترة زمنية معينة، وهذا ما رأيناه من خلال الدراسة الميدانية في مؤسسة PolyBen لصناعة أكياس التغليف ببرج بوعريريج حيث سمحت لنا المؤشرات في تشخيص الوضعية المالية الفعلية للمؤسسة، ثم تحديد نقاط القوة والعمل على المحافظة عليها والسعي لتحسينها ونقاط الضعف والعمل على تدنيها في إطار برنامج مستقبلي تسير عليه المؤسسة.

1- اختبار صحة الفرضيات

الفرضية الأولى: إن المعلومات الواردة في القوائم المالية تساعد بالفعل على تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية.

الفرضية الثانية: تحتوي القوائم المالية للمؤسسة على معلومات اقتصادية معبر عنها بشكل مالي، وكذلك مجموعة التقارير التي تساعد في تقييم وتحسين الأداء المالي لفترة معينة، ويمكن الاعتماد عليها في توجيه المؤسسة إلى المسار الصحيح.

الفرضية الثالثة: لا تساهم جودة المعلومات المحاسبية في تحسين الأداء المالي في مؤسسة PolyBen رغم توفرها على المعلومات المحاسبية ذات جودة.

وهذا راجع إلى رغبة المسيرين على الاعتماد على الديون قصيرة الأجل وعدم تغيير طريقة التمويل والبحث عن مصادر أخرى.

2-نتائج الدراسة: يتم تقسيمها إلى:

2-1-نتائج خاصة بالجزء النظري:

- تعد جودة المعلومات المحاسبية كمعيار يمكن على أساسه الحكم على مدى تحقيق المعلومات المحاسبية لأهدافها.
 - تستخدم المعلومات المحاسبية للمفاضلة بين الأساليب المحاسبية لغرض القياس والإفصاح المحاسبي في التقارير المالية، مما يتيح اختيار أكثر المعلومات فائدة لمساعدة المستخدمين في ترشيد قراراتهم.
 - إن الأداء المالي هو تشخيص لتحليل الوضعية المالية في المؤسسة، من خلال استعمال مؤشرات التوازن المالي والنسب المالية.
- وهناك علاقة بين جودة المعلومات المحاسبية وتحسين الوضعية المالية للمؤسسة، حيث تسمح باتخاذ الإجراءات اللازمة من أجل الحفاظ على مسار المؤسسة.

2-2-نتائج خاصة بالجزء التطبيقي:

- تعتمد مؤسسة PolyBen في تمويل عملياتها على الديون قصيرة الأجل بشكل كبير وكذلك أموالها الخاصة.
- مهلة تسديد الزبائن لديونهم اتجاه المؤسسة هي فترة طويلة جداً، وهذا ما ينعكس سلباً على الوضعية المالية للمؤسسة خلال دورة الاستغلال.
- مدة دوران الموردين فترة قصيرة جداً بالمقارنة مع مدة دوران الزبائن.
- حققت المؤسسة خلال ثلاث سنوات رأس المال العامل موجب فالمؤسسة تمول جزء من أصولها المتداولة بالأموال الدائمة، فهي تحقق هامش أمان.
- تتمتع المؤسسة بسيولة جيدة ومجمدة خلال ثلاث سنوات دون استغلالها أثناء الدورة.

3-الاقتراحات:

من خلال ما توصلنا إليه من نتائج نقدم التوصيات التالية:

- على مؤسسة PolyBen اعتماد إستراتيجية تنوع مصادر تمويلها، بحيث تسمح لها بتكوين هيكل مالي أمثل، أي مزيج من مصادر التمويل تسمح لها:
 - بتعظيم الربحية.
 - تقليص التكاليف.
 - تطوير نشاط المؤسسة.
 - تقليص المديونية.
- يجب استغلال الخزينة الصافية، نظرا لوجود أموال مجمدة يمكن استثمارها على المدى القصير.
- الاعتماد على الأموال الخاصة في تمويل الأصول الثابتة والمتداولة، الذي يسمح للمؤسسة بتقليص مخاطر الديون.
- يجب التغيير في السياسة المالية المنتهجة ببدايل تواكب المؤسسات الاقتصادية داخليا ومحاولة التصدير خارج الوطن وخاصة الدول الإفريقية باعتبار الجزائر بوابة القارة السمراء.

4-آفاق الدراسة:

- تضل مجالات الدراسات والبحوث الأكثر تعمقا من موضوعنا مفتوحة، وعليه يمكن تقديم مجموعة من النقاط التي نراها جديرة بأن تكون آفاق بحث علمي:
- فعالية جودة المعلومات المحاسبية في ترشيد القرارات المالية للمؤسسة الاقتصادية.
 - أثر جودة المعلومات المحاسبية على الإفصاح المحاسبي في التقارير المالية للمؤسسة.

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية

أولاً: الكتب

- 1- القاضي وآخرون، تصميم نظم المعلومات الإدارية والمحاسبية، مكتبة المجتمع العربي، للنشر والتوزيع، عمان، 2010م.
- 2- السعيد فرحات جمعة، الأداء المالي كمنظمات الأعمال، دار المريخ للنشر، الرياض، 2000م.
- 3- إلياس بن ساسي، يوسف قريشي، التسيير المالي، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2006.
- 4- حكمت أحمد الراوي، نظم المعلومات المحاسبية، مكتبة دار الثقافة والتوزيع، عمان، الأردن، 1992م.
- 5- حيدر علي محمد علي بني عطا، مقدمة في نظرية المحاسبة والمراجعة، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2007م.
- 6- خليل عواد أبو حشيش، المحاسبة الإدارية لترشيد القرارات التخطيطية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2005م.
- 7- دريد كامل آل شبيب، مقدمة في الإدارة المالية المعاصرة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2007م.
- 8- زغيب مليكة وبوشنقير ميلود، التسيير المالي حسب البرنامج الرسمي الجديد، الطبعة الثانية، ديوان المطبوعات الجامعية، سكيكدة، 2010م.
- 9- سيد عطا الله السيد، نظم المعلومات المحاسبية، دار الولاية للنشر والتوزيع، الأردن، 2009م.
- 10- شعيب شنوف، محاسبة المؤسسة طبقاً للمعايير المحاسبية الدولية، مكتبة الشركة الجزائرية، 2008م.

قائمة المراجع

- 11- عباس مهدي الشيرازي، النظرية المحاسبية ذات السلاسل، للطباعة والنشر، الكويت، 1990م.
- 12- عدنان تايه النعيمي وآخرون، الإدارة المالية النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع، عمان، الأردن، 2007م.
- 13- علي عبد الله شاهين، النظرية المحاسبية، مكتبة آفاق للطباعة والنشر والتوزيع، غزة، 2011م.
- 14- عليان شريف ورشاد العصار وآخرون، الإدارة والتحليل المالي، دار البركة للنشر والتوزيع، عمان، 1428هـ، 2007م.
- 15- كمال عبد العزيز النقيب، مقدمة في نظرية المحاسبة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004م.
- 16- مؤيد الفضل، عبد النصر نور، المحاسبة الإدارية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2002م.
- 17- محمد محمود الخطيب، الأداء المالي وأثره على عوائد أسهم الشركات المساهمة، دار النشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010م.
- 18- مجيد الكرخي، تقويم الأداء باستخدام النسب المالية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007م.

ثانياً: الملتقيات والمجلات

- 19- آسيا جنوحات وياسمين العلايمية، فعالية الحوكمة في تحسين أداء المؤسسات وأثرها على الإفصاح المحاسبي، الملتقى الدولي الخامس حول: دور الحوكمة في تحسين أداء المؤسسات بين تطبيق المعايير المالية الدولية، جامعة حمه لخضر، الوادي، 8/7 ديسمبر 2014م.

قائمة المراجع

- 20- دادان عبد الغني، قراءة في الأداء المالي والقيمة في المؤسسات الاقتصادية، مجلة الباحث، العدد 2006/04م.
- 21- سناء عبد الكريم الخناق، مظاهر الأداء الإستراتيجي والميزة التنافسية، مطبوعات الملتقى العلمي حول الأداء المتميز لمنظمات والحكومات، جامعة قاصدي مرباح، 8-9 مارس 2005م.
- 22- صباحي نوال، أثر الإفصاح وفق معايير المحاسبة الدولية على جودة المعلومة المحاسبية، الملتقى الدولي الثالث، حول آليات تطبيق النظام المحاسبي المالي الجزائري ومطابقته مع معايير المحاسبة الدولية وتأثيرها على جودة المعلومة المحاسبية، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة الوادي.
- 23- عبد المليك مزهودة، المقاربة الإستراتيجية للأداء مفهوما وقياسا، المؤتمر العلمي الدولي حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، جامعة قاصدي مرباح، 8-9 مارس 2005م.
- 24- محمد أحمد ابراهيم الخليل، دور حركة الشركات في تحقيق جودة المعلومات المحاسبية، مجلة الدراسات والبحوث التجارية، كلية التجارة، مصر، العدد الأول 2005م.
- ثالثا: المذكرات
- 25- بن خروف جلييلة، دور المعلومات المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة واتخاذ القرارات، ماجستير في علوم التسيير، جامعة أمحمد بوقرة، بومرداس، 2008-2009.
- 26- بوزار صافية، تشخيص وتقييم المؤسسة العمومية في ظل الخصوصية، ماجستير معهد العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، 2000-2001.
- 27- بزقاري حياة، دور المعلومات المحاسبية في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، ماجستير في علوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، السنة الجامعية 2010-2011.

قائمة المراجع

- 28- حامدي علي، أثر جودة المعلومات المحاسبية على صنع القرار في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، ماجستير كلية العلوم الاقتصادية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، السنة الجامعية 2010-2011.
- 29- ناصر محمد علي المجهلي، خصائص المعلومات المحاسبية وأثرها في اتخاذ القرارات، ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008-2009.
- 30- زلاسي رياض، إسهامات حوكمة المؤسسات في تحقيق جودة المعلومات المحاسبية، ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2011-2012.

المراجع باللغة الفرنسية:

- 31- Abdelatif Khmakhen, "la dynamique du contrôle de gestion", dumod, 2 ed ,Paris ,1976.
- 32- Amaudthausion, "Evaluation des entreprises technique de gestion", Edition emica, Paris, 2005.
- 33- Bernard M, "contrôle de gestion sociale", librairie wibert, Paris, 1989.
- 34- Serge Evraet, "Analyse et diagnostique financiers méthodes et cas", Edition Eyrolles, Paris, 1992

الملخص:

تعد المعلومات المحاسبية الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها اصحاب القرار لإعطاء صورة واضحة عن الوضعية المالية للمؤسسة، و هذا من خلال تلك الخصائص التي تتمتع بها المعلومات المحاسبية حتى تكون ذات جودة تسمح بإستخدامها بشكل صحيح لإتخاذ القرارات بمختلف أنواعها خاصة ما يتعلق منها بالجانب المالي، فهي تسمح بتحسين الأداء المالي للمؤسسة، و لذلك تهدف هذه الدراسة إلى الإطلاع على الواقع العملي للمعلومات المحاسبية في المؤسسة الإقتصادية الجزائرية، و قياس مدى جودتها،بالإضافة إلى معرفة مدى تأثيرها على تحسين الأداء المالي للمؤسسة.

الكلمات المفتاحية:المعلومات المحاسبية، جودة المعلومات المحاسبية، الأداء المالي.

Resume:

The accounting information is the fundamental basis upon which the decision makers rely to give a clear picture of the financial position of the institution this is through the characteristics of the accounting information so that it is for a quality that allows it to be used correctly to make decisions of various kinds, this study aims to study the practical reality of accounting information in the Algerian economic establishment, and to measure its quality, as well as to know the extent of its impact on improving the financial performance of the institution.

Key words: accounting information, Quality of accounting information, financial performance.